وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية
شعبة العلوم الاجتماعية

الموضوع:

الإدارة الصفية في ظل الاصلاحات التربوية الجديدة

دراسة ميدانية على عينة من معلمي الطور الإيتدائي
بدائرة قصر الحيران –ولاية الاغواط–

إعداد الطالبة:
صفية كروم

إشراف الأستاذة الدكتورة
فائزة التونسي

السنة الجامعية:2019–2020

SBC 031 000 865

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC oF ALGERIA

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Amar Thelidgi – Laghouat
Faculty of Social Sciences
Department of Sociology and Demography
The Scientific Committee

تصريح وتعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله:

الطالب (ة): كروم صفية

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم:0522/ 478975 الصادرة بتاريخ :2010/05/04

عن دائرة: قصر الحيران ولاية: الأغواط

رقم التسجيل :201539006698

التخصص: علم الاجتماع التربوي

عنوان مذكرة نهاية الدراسة: الإدارة الصفية في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

توقيع الطالب (ة): الاغواط في :2020/09/20.

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة **أثر الإصلاحات التربوية الجديدة على الإدارة الصفية لدى معلمي الطور الإبتدائي من حيث دور المعلم الفعال وإدارة المعلم للصف في ظل تطبيق مناهج الجيل الثاني،** وبعد المعالجة النظرية في شقيها المفاهيمي والنظرياتي، تم معالجة موضوع الدراسة من الناحية الميدانية بتحليل وتفسير المعطيات الميدانية، ومن جملة النتائج المتحصل عليها عقب اعتماد الدراسة الاستكشافية وتوظيف المنهج الكمي، حيث تمّ اختيّار عيّنة البحث بطريقة قصدية لعينة متكونة من 30 معلم ومعلمة بالطور الإبتدائي بدائرة قصر الحيران ولاية الاغواط، أمّا عن أدوات جمع البيّانات فتمّ الاعتماد على الإستمارة ، وتم التّوصل إلى النّتائج الآتيّة:

- إن للإصلاحات التربوية الجديدة أثر ايجابي على الدور الفعال لمعلمي الطور الإبتدائي.
- ومنه يمكننا القول إن للإصلاحات التربوية الجديدة أثر سلبي على إدارة المعلم للصف الدراسي الذي يعتمد على مرحلة التخطيط والتنفيذ والمتابعة والإشراف والضبط والتقويم، وذلك لعدم توفر الشروط الموضوعية لتطبيق مقاربتها (بالكفاءات) وهو ما لا توفره المدرسة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: الإصلاحات التربوية– الإدارة الصفية– المعلم الفعال– طرق التدريس.

Summary ;

This study aims to find out the impact of the new educational reforms on classroom management among primary school teachers in terms of the effective teacher role and teacher management for the class in light of the application of second generation curricula, and after theoretical treatment in its conceptual and theoretical aspects, the subject of the study was addressed in the field by analyzing and interpreting field data Among the results obtained after adopting the exploratory study and employing the quantitative approach, where the research sample was intentionally chosen for a sample consisting of 30 teachers in the primary phase in the Qasr al-Hiran department, in the state of Laghouat. As for the data collection tools, the questionnaire was relied upon, and the following results were reached :

 The new educational reforms have a positive impact on the effective role of primary school teachers.

 And from it we can say that the new educational reforms have a negative impact on the teacher's management of the classroom, which depends on the stage of planning, implementation, follow-up, supervision, control and evaluation, due to the lack of objective conditions for applying its approach (with competencies), which is not provided by the Algerian school.

Key words: educational reforms - classroom management - effective teacher - teaching methods.

شكر وتقدير

الحمد لله السميع العليم ذي العزة والفضل العظيم
والصلاة والسلام على المصطفى الهادي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين
مصداقا لقوله تعالى "وَلَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" أشكر الله العلي القدير الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعانني على إتمام هذا العمل.
كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة "**فائزة التونسي**" على تفضلها بقبول الإشراف على بحثي هذا، وعلى ما قدمته لي من نصائح وإرشادات التي كانت لي بمثابة النبراس المنير في كل خطواتي.
ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أوجه شكري واحترامي **إلى كل من ساعدني** من قريب أو بعيد في انجاز هذا الجهد المتواضع.
كما أتقدم بجزيل الشكر إلى **أعضاء لجنة المناقشة** الموقرة
كما أتقدم بجزيل الشكر **لأساتذة علم الاجتماع**.

إهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون.

إلى كل من جعلني أقف اليوم هنا، إلى التي أنجبتني وربتني وكل ما أملك في هذه الدنيا، إلى من كان سبب في وجودي على هذه الأرض إلى من وضعت الجنة تحت قدميها، إلى التي أنحني لها بكل إجلال وتقدير إلى التي أرجو أن أكون قد نلت رضاها

أمي الغالية أطال الله في عمرها.

أبي العطوف الذي حماني وسهر على راحتي منذ الصغر رغم تعبه لكم كل الود والاحترام أبتي وأمي شمعتا روحي ووجداني أحبكم.

ولن أنسى إخوتي السند والمدد لي طيلة تواجدي معكم فحقكم على جبيني مكتوب أهدي لكم هذا العمل المتواضع تكريما مني لكم ولو وجدت أكثر قدمته لكم دون تردد.

إلى من علمني حروفا من الذهب، وكلمات من الدرر، وأسمى عبارات اللغة والأدب أساتذتي الكرام الذين رافقوني في مسيرتي الدراسية إلى صديقاتي: فاطمة، لمياء، إيمان.

فهرس المحتويات

تعهد	
ملخص الدراسة	
تشكر	
إهداء	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ. ب
الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة	
1. الأسباب الموضوعية والذاتية لإختيار موضوع الدارسة	04
2. إشكالية الدراسة	05
3. فرضيات الدراسة	06
4. أهداف الدراسة	07
5. أهمية الدراسة	08
6. تحديد مفاهيم بالدراسة.	08
7. الدراسات السابقة	10
8. المقاربة النظرية	14
الفصل الثاني : الإدارة الصفية	
تمهيد	18
1. مفهوم الإدارة الصفية وعملياتها	19
2. مواصفات وادوار المعلم الفعال	21
3. كيفية إدارة المعلم للصف	23
4. أنماط الإدارة الصفية	25
5. مفهوم وأهمية طرق التدريس	27
6. استراتيجية المعلم في العملية التدريسية	28

خلاصة الفصل.	35
الفصل الثالث : الإصلاحات التربوية الجديدة في المدرسة الجزائرية	
تمهيد	37
1. لمحة تاريخية عن تطور التعليم في الجزائر.	38
2. دواعي اللجوء إلى مناهج الجيل الثاني.	52
3. تطوير وإصلاح المناهج التربوية.	54
4. مميزات الجيل الثاني من المناهج وأسس إعدادها.	56
5. إستراتيجية الوصاية في تطبيق إصلاحات الجيل الثاني.	57
خلاصة الفصل	59
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
1. مجالات الدراسة .	61
2. الدراسة الإستطلاعية	61
3. المنهج المستخدم في الدراسة .	62
4. أدوات الدراسة .	62
5. عينة الدراسة	63
6. عرض وتفسير جداول فرضيات الدراسة	65
7. الإستنتاج العام	70
الخاتمة	72
اقتراحات وتوصيات	74
قائمة المراجع	
الملاحق	

رقم الجدول

عنوان الجدول

الصفحة

01	يبين المجال المكاني للدراسة.	61
02	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات البيانات الشخصية (الجنس، الخبرة المهنية، المؤهل العلمي).	64
03	يوضح مدى وضع أساتذة تعليم الطور الإبتدائي تمهيد للدرس.	65
04	يمثل توزيع أساتذة التعليم الإبتدائي حسب الطريقة المستعملة في التدريس	66
05	يوضح صعوبات إدارة الصف لأساتذة الطور الإبتدائي أثناء تطبيق مناهج الجيل الثاني	68

رقم الشكل

عنوان الشكل

الصفحة

01	يوضح خطوات حل المشكلات	34
02	يوضح النظام الحالي للمنظومة التربوية الجزائرية للطورين الابتدائي والمتوسط	48
03	يوضح النماذج البيداغوجية في عملية التدريس	

مقدمة

مقدمـــــــــة:

مرت العملية التربوية بحلقات من التغيير والتطوير حيث انصـــب الاهتمام في المرحلة الأولى من هذه العملية على الكم، فكانت تهدف إلى تزويد الطالب بأكبر كمية من المعلومات يختزنها في ذاكرته للإفادة منها عند اللزوم، ثم انتقل الاهتمام إلى المعلم باعتباره الأداة التنفيذية لهذه العملية، فكان الاهتمام بتأهيله وتدريبه ثم انصـب الاهتمام على الطالب باعتباره محور العملية التربوية فصـار التركيز على ما لديه من مواهب وقدرات بعد اكتشـافها، والوصـول بها إلى أقصـى طاقة ممكنة، ولما كان هذا كله بتطلب توفير البيئة المناسبة في المدرسة وفي الصف.

ولم تعد البيئة الصـفية أمرا سـهلا للمعلم كما كانت عليه في السـابق نظرا لتعقد ظروف الحياة من جهة وتنوع اهتمامات الطلبة ودوافعهم وأهدافهم من جهة ثانية، لذلك توجب على المعلم الذي يريد تنفيذ تدريسـه بشكل فعال إلى معرفة الأساليب السليمة في السيطرة على البيئة الصفية وتوجيهها الوجهة السليمة التي يراها مناسبة وضرورية.

اخذ الاتجاه الحديث في التعليم التركيز على توفير متطلبات هذه البيئة وكل ما يعين على إنجاح العملية التعليمية التعلمية. كما أن طرائق التدريس التي كان المعلمون يتبعونها في التدريس قد تغيرت مع مرور الزمن بسـبب النظريات الجديدة التي ظهرت حول طبيعة التعليم والتعلم، وان الاهتمام بطريقة التدريس يوازي الاهتمام بالمادة الدراسية لتحقيق الأهداف التعليمية.

وان كل النظم التربوية في العالم تعمل دوريا على تطوير وتجديد مناهجها اسـتجابة لتطورات الحياة، وما يحدث في المجتمعات الإنسـانية من تغيرات تتطلب إحداث قفزة نوعية في مسـتوى المعارف والاتجاهات التربوية، وعلى المدرسين أن يكونوا في نفس المستوى من التجديد والابتكار بما يخدم الشأن التربوي، والجزائر كغيرها من الدول شهدت المنظومة التربوية سنة 2003 إصلاحات تربوية شاملة في كل الأطوار التعليمية يعتبر التلميذ فيها محور العملية التربوية وتعد التحديات التي واجهت المنظومة التربوية في الجزائر عاملا مهما في ضرورة الإصلاح.

لذلك تم وضع خطة لهذه الدراسة متكونة من مقدمة و 04 فصول جاءت على النحو التالي:

الفصـــل الأول: تطرقنا في هذا الفصـــل إلى مختلف الخطوات المنهجية المتبعة لتناول الموضـــوع، وذلك خلال عرض أهم أسباب لاختيار الموضوع، إشكالية الدراسة، فرضياتها، أهميتها وأهدافها، وتحديد المفاهيم المستخدمة وبعدها تناولنا بعض الدراسات السابقة ذات صلة بالموضوع، وفي الأخير المقاربة النظرية.

الفصـــل الثاني: تمحور حول الإدارة الصـــفية، فإضـــافة إلى التمهيد تم التطرق مفهوم الادارة الصـــفية وعملياتها (الأهداف والاهمية والخصـائص)، مواصـفات وأدوار المعلم الفعال، كيفية إدارة المعلم للصـف، أنماط الإدارة الصـفية، مفهوم وأهمية طرق التدريس، إسـتراتيجية المعلم في العملية التدريسـية أنواع طرق التدريس لننهي الفصل بخلاصة له.

الفصل الثالث: بعنوان الإصلاحات التربوية الجديدة في المدرسة الجزائرية، فإضافة إلى التمهيد تم التطرق إلى لمحة تاريخية عن تطور التعليم في الجزائر، دواعي اللجوء إلى مناهج الجيل الثاني، تطوير وإصلاح المناهج التربوية، مميزات الجيل الثاني من المناهج وأسس إعدادها، إستراتيجية الوصاية في تطبيق إصلاحات الجيل الثاني لننهي الفصل بخلاصة له.

الفصـل الرابع: يتمثل في الجانب الميداني للدراسـة ويتضـمن الإجراءات المنهجية والمتمثلة في مجالات الدراسة، الدراسة الإستطلاعية، المنهج المتبع، أدوات جمع البيانات، مجتمع الدراسة وكيفية إختيار العينة، وأخيرا عرض وتحليل البيانات الخاصـــة بالفرضـــيات الثلاثة التي انطلقنا منها في الدراســـة ثم عرض الاستنتاج العام. لننهي الدراسة بخاتمة واقتراحات وتوصيات

الفصـــــــــل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1. الأسباب الموضوعية والذاتية لإختيار موضوع الدراسة
2. تحديد الإشكالية
3. فرضيات الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. مفاهيم الدراسة
7. الدراسات السابقة
8. المقاربة النظرية

أولاً: الأسباب الموضوعية والذاتية لإختيار موضوع الدراسة:

1-الأسباب الموضوعية:

- الحصول على معارف ومعلومات إضافية تخدم الموضوع وتزيد من الاطلاع الشخصي.
- معرفة مدى تأثر المنظومة التربوية بالإصلاحات الجديدة.
- قلة الدراسات العلمية التي تناولت هذا الموضوع.
- الرغبة في تدعيم البحوث الاجتماعية وإعطاء نظرة حول أهمية الإدارة الصفية ومدى إنجاحها للعملية التعليمية التعلمية.
- الشـــكوى من وجود معوقات كثيرة في تدريس المنهاج الجديد عند الكثير من المعلمين من بينها إكتظاظ الصفوف، وكثافة البرنامج مع كثرة العطل، وعدم جدوى طرق التدريس الكلاسيكية.

2-الأسباب الذاتية:

- النظرة المستقبلية للدخول في الحياة العملية بالنسبة لي كطالبة علم اجتماع تربوي
- طبيعة اختصاص علم الاجتماع التربية الذي يهتم بالعناصر التربوية وأهم العمليات داخل المدرسة.
- اهتمامنا الشخصي بقضايا التربية والتعليم خاصة في ظل المستجدات الحديثة والتطورات التي عرفتها المنظومة التربوية في الجزائر.
- كما أن إختيارنا لهذا الموضوع كان بعد قراءات مستفيضة حوله، والتي كانت بمثابة الدافع الذي أدى بنا إلى التفكير الجدي والهادف إلى التعمق حول كيفية إدارة المعلم للصف خاصة بعد الإصلاحات الجديدة، وكذا المشاكل والعراقيل التي يتلقاها في تدريس التلاميذ.

ثانياً: إشكالية الدراسة.

شهد العالم في القرن العشرين عدداً من التغيرات الجذرية في عدد من المجالات كثورات المعرفة والمعلومات الأمر الذي حتم على التربية أن تعيد النظر في مخططاتها وأهدافها وبرامجها وطرائقها، بحيث تركز الاهتمام على المهارات وتوليد المعرفة بدلا من استظهار المعرفة وحفظها وزاد الاهتمام بإتقان التعلم واكتساب المهارات الأساسية بمستويات جيدة والالتزام بمعايير الجودة.

والجزائر كغيرها من الدول فقد مر التعليم بها بعدة إصلاحات وتعديلات نتيجة للثورات المعرفية والمعلوماتية بغرض الوصول إلى تعليم يتماشى وخصوصيات المجتمع الجزائري من جهة، ومن جهة أخرى يواكب التطورات والتغيرات الحاصلة على الصعيدين الداخلي والخارجي، بانتقالها من التدريس بالمقاربة بالأهداف إلى التدريس بالمقاربة بالكفاءات (الجيل الأول) والتي سيكون آخر ما سيعتمد في مجال الإصلاحات التربوية فيها مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات والذي تبعه العديد من المرفقات البيداغوجية التي تعمل على تمكين المعلم من ممارسة مهنته بكل أريحية وكفاءة وإتقان ابتداء من الموسم الدراسي 2004/2003م.

لقد عرفت المنظومة التربوية في الجزائر منذ 2003 إصلاحات شملت المناهج الدراسية وذلك بتبنيها للمقاربة بالكفاءات التي تركز على تجنيد المعارف بصفتها موارد لحل وضعيات مشكلة قريبة من وضعيات الحياة اليومية المعيشة، والتي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية ، ومع التطورات التي يعرفها العالم وفي جميع المجالات كان لزاماً مواكبة المستجدات الحاصلة في مختلف الميادين لذلك جاءت المناهج الجديدة(مناهج الجيل الثاني) التي تركز على البعد القيمي للمنهاج واضعة البنيوية الاجتماعية في صدارة الاستراتيجيات المنتهجة حتى يكون المتعلم في خضم التطورات قادراً على مواجهة العالم الخارجي معتزاً بانتمائه وهويته الحضارية متفتحاً على الآخر بترسيخ القيم الوطنية والإنسانية وروح الحداثة والتنمية المستدامة محققا بذلك الغاية من الجهد التربوي وما ينتظره منه مجتمعه.

ولا يتأتى ذلك إلا من خلال استراتيجيات معينة يضعها المعلم لإدارة صفه بشكل يحقق فعالية المعلم في أداء مهمته وفي تحقيق أهداف التربية والتعليم، لذا تعتبر الإدارة الصفية أحد المحاور الرئيسية في العملية التعليمية إن لم نقل لا تتم إلا بها، باعتبارها تحوي العديد من التربويات التي ينبغي على المعلم الفعال أن يكون ملما بها، فهي تستوجب منه علما ومعرفة بالإضافة إلى المهارة والقدرة على التطبيق، وتسمى هذه

التربويات بالإجراءات العملية الموجهة للإدارة الصفية التي تشمل في مضمونها مختلف المهام الإدارية والاتصال الفعال.

وتتحد البيئة الصفية كما يذكر وكسمان وولبرج الطلبة وبالتفاعلات بينهم وبين معلميهم، وبإدارة الصف، وبالمناخ الصفي وبالأساليب المستخدمة في مراقبة تقدم الطلبة في تعلمهم للنواتج التعليمية. وفي هذا المجال يركز روجرز على البعد النفسي داخل غرفة الصف وعلى أهمية العلاقات الإنسانية الايجابية في عملية التعلم وعلى ان بيئات التعلم يجب أن تنمي الطلبة أكثر من أن تضبط تعلمهم.

إن إيجاد بيئة تعليمية مبنية على روح التعاون بين المتعلمين والمعلمين والإدارة المدرسية ضروري لتنمية الدافعية للتعلم عندهم، فعندما يشعر المتعلم بالأمان تختفي حاجته للمكافآت الخارجية، وعندما نحثه على مواجهة التحديات يصبح مفكرا مستقلا وقادرا على تحمل المسؤولية، ومن ثم يتحسن المجتمع الدراسي داخل غرفة الصف.

لذلك فالتساؤل العام هو:

- **ما أثر الإصلاحات التربوية الجديدة على الإدارة الصفية لدى معلمي الطور الإبتدائي؟**

ومنه الأسئلة الفرعية كالتالي:

ما أثر الإصلاحات التربوية الجديدة على الدور الفعال لمعلمي الطور الإبتدائي لتحقيق بيئة تعليمية فعالة؟

هل تؤثر الإصلاحات التربوية الجديدة على إدارة معلمي الطور الإبتدائي للصف؟

ثالثاً: فرضيات الدراسة.

من خلال الخلفية النظرية للدراسة ومشكلتها يمكن صياغة الفرضيات على النحو التالي:

- للإصلاحات التربوية الجديدة أثر على الدور الفعال لمعلمي الطور الإبتدائي.
- تؤثر الإصلاحات التربوية الجديدة على إدراة معلمي تلاميذ الطور الإبتدائي للصف.

رابعاً: أهداف الدراسة.

- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أحوال المنظومة التربوية قبل وأثناء الاحتلال الفرنسي، وإلى تأثر المنظومة التربوية بإحداث إصلاحات جديدة.
- الوصول إلى نتيجة ايجابية في إطار الإصلاح الجديد.
- الوقوف على أسباب إصلاح المنظومة التربوية.
- التدريب على تقنيات ومناهج البحث المتعبة في الدراسات السوسيولوجية.
- محاولة إثراء المكتبة بمواضيع سوسيوتربوية، حول هذا الموضوع.
- التعرف على أنماط الإدارة الصفية لدى المعلم الفعال.
- محاولتنا معرفة طرق وأساليب التدريس حتى نستفيد منها مستقبلا.
- الاستفادة قدر المستطاع من المعلمين ذوو خبرة كبيرة في التدريس حول أنجع الطرق في نجاح العملية التعليمية التعلمية.
- تخليص المعلم من دور الملقن صاحب المعرفة الذي يقع على عاتقه مهمة التدريس الى المعلم الذي يؤثر ويتأثر ويتفاعل في قسمه مع أبنائه.
- التوصل لتحديد إن أمكن لبعض الوسائل المساعدة لنشاط المعلمين بهدف التحسين من آدائهم
- لإدراك الاختلاف بين المعلمين في عملية التدريس رغم وجود نفس الشروط التعليمية.
- محاولة الوقوف على بعض العوامل المؤدية إلى الاختلاف في التدريس، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالعوامل المتعلقة بالتكوين.

خامساً: أهمية الدراسة.

- إعطاء صورة واضحة عن الإدارة الصفية بالنسبة للمعلمين للاستفادة منها في زيادة التحصيل الدراسي داخل غرفة الصف.
- يعد من المواضيع التي حظيت بالاهتمام الكبير من قبل وزارة التربية الوطنية من خلال إعادة هيكلة المنظومة التربوية وذلك عن طريق الإصلاحات التربوية.[1]

سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة.

1-مفهوم الإدارة الصفية:

أ/ لغةً: الترتيب والتنظيم الخاص الذي يحقق اهدافا معينة.

ومن ناحية اسلامية تعني الولاية او الرعاية او الامانة وتعني تحمل المسؤولية واداء الواجب.

قال رسول الله صلى الله علية وسلم " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته"(حديث متفق عليه).

ب/ إصطلاحا: تعرف الإدارة الصفية بأنها " العملية المنظمة المخططة التي يوجه فيها المعلم جهوده لقيادة الأنشطة الصفية وما يبذله الطلبة من أنماط سلوك تتصل بإشاعة المناخ الملائم لتحقيق أهداف تعليمية مخططة يضعها المعلم ويدركها الطلبة "

وتعرف على أنها" العملية التي تهدف إلى تنظيم الإمكانات المتاحة لتحقيق التربية المتكاملة لشخصية التلميذ داخل بيئة الصف بمعناه الواسع، وتتضمن هذه الإدارة عدداً من العمليات المختلفة من تخطيط وتنظيم وتوجيه وتقويم للعمل والأفراد"

وهي "مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم في تنمية الأنماط السلوكية المناسبة لدى التلاميذ وحذف الأنماط غير المناسبة، وتنمية العلاقات الإنسانية الجيدة، وإيجاد جو اجتماعي فعال ومنتج داخل الفصل والمحافظة على استمراريته " [2]

---

[1] - بناي محمد علي، محجر ياسين، المهارات الأساسية للإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة-الجزائر، العدد 35، ديسمبر 2018، ص564.

[2] – حسن حسين زيتون، **التدريس نماذجه ومهاراته**، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع، مصر، 1997، ص423.

جـ/ التعريف الإجرائي للإدارة الصفية: هي جملة الإجراءات التنظيمية المصممة وفق مبادئ علمية وقواعد تضمن تحقيق بيئة تعليمية فعالة، من خلال الممارسات العملية التي يؤديها الأستاذ في الصف والتي تشمل: حفظ النظام–العلاقات الاجتماعية بين المعلم والمتعلم–الضبط ، توفير الخبرات التعليمية المناسبة، تهيئة الجو النفسي... يهدف بها إلى تحقيق الأهداف التعليمية وفق أنماط سلوكية مرغوبة، تعمل على بناء شخصية المتعلمين بناءً شاملاً من خلال الحوار والمشاركة والتعاون مع الآخرين، وذلك لتحقيق غايات وأهداف المجتمع الذي يعيشون فيه.وذلك في مدارس الطور الإبتدائي بدائرة قصر الحيران بولاية الأغواط.

2– الإصلاح التربوي:

أ/ لغة: يصلح صلاحا وصلوحا الشيء كان نافعا، يقال الرجل كان صالحا.

وصلح: يصلح صلاحا وصلوحا وصلوحية: صلح الحال، زاد عنه الفساد.
مادة الإصلاح مشتقة من الفعل أصلح وصلح تدل على تغير حالة الفساد أي إزالة الفساد عن شيء ويقال هذا يوافقك وبصفة عامة الصلاح ضد الفساد.
ب/ إصطلاحاً: ويعرفه حسن البيبلاوي بأنه التعديلات الشاملة الأساسية، في السياسة التعليمية التي تؤدي إلى تغيرات في المحتوى والفرصة التعليمية والبنية الاجتماعية، أو في أي منهم في نظام التعليم القومي في بلد ما.[3]

جـ/التعريف الإجرائي للإصلاح: وهو التعديل المدخل على النظام التربوي والذي يخص مكامن الخلل والنقص فيه، وهو أيضا إعادة النظر في النظام التربوي والتجديد فيه، بما يتماشى ومتطلبات المدرسة وحسب التطورات الحاصلة في العالم والمجتمع مع ترسيخ القيم الوطنية والإنسانية وروح الحداثة والتنمية حتى يكون المتعلم في خضم التطورات قادراَ على مواجهة العالم الخارجي معتزاً بانتمائه وهويته الحضارية متفتحاً على الآخر.

جميع الإجراءات المنظمة التي يقوم بها المعلم والمتعلمون لتوفير مناخ دراسي فعال داخل غرفة الصف،

[3] - جمال ياحي، عمار سويسي، أسباب مقاومة الاصلاح التربوي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، **مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية**، العدد 2، جامعة محمد بوضياف–المسيلة– الجزائر، سبتمبر 2016، ص4.

سابعاً: الدراسات السابقة.

الدراسة الأولى بعنوان:

دور الإدارة الصفية في التحصيل الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط[4]

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور التخطيط الجيد للدرس في تحقيق درجة أفضل للتحصيل الدراسي.

- الكشف عن دور القيادة التربوية في تحقيق درجة أفضل للتحصيل الدراسي.

- الكشف عند دور التقويم التربوي في تحقيق درجة أفضل للتحصيل الدراسي.

وتحددت مشكلة الدراسة في: هل للإدارة الصفية دور في التحصيل الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط؟

وانبثقت عنها أسئلة فرعية:

- ✓ هل للتخطيط الجيد للدروس دور في التحصيل الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط؟
- ✓ هل للقيادة التربوية دور في التحصيل الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط؟
- ✓ هل للتقويم التربوي دور في التحصيل الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط؟

ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وبناء أدة دراسة طبقت على عينة البحث: 40 أستاذ التعليم المتوسط ببلدية حمام الضلعة لولاية المسيلة. وتم اختيارهم بطريقة قصدية.وكانت أهم النتائج:

نتائج الدراسة:

[4] - مجاهد علجية، **دور الادارة الصفية في التحصيل الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط**، دراسة ميدانية على علينة أساتذة التعليم المتوسط ببلدية حمام الضلعة، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر منشورة) تخصص علوم التربية، جامعة محمد بوضياف –المسيلة الجزائر، الموسم الجامعي 2016-2017.

- ✓ للتخطيط الجيد للدرس دور فعال في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة المكلفون بتدريسهم.
- ✓ للقيادة التربوية الفعالة دور مهم في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة المكلفون بتدريسهم.
- ✓ للتقويم التربوي المناسب دور مهم في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة المكلفون بتدريسهم.

الدراسة الثانية بعنوان:

تمثلات أساتذة التعليم الإبتدائي حول دورات التكوين – مناهج الجيل الثاني نموذجا–[5].

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة معرفة تمثلات أساتذة التعليم الإبتدائي حول دورات التكوين – مناهج الجيل الثاني نموذجا حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في بحثه، وكانت أداة الدراسة الاستبيان الذي تكون من 30 سؤال وقسم إلى ثلاثة محاور، المحور الاول: مدى تباين أساتذة التعليم الابتدائي إلى دورات التكوين في ظل مناهج الجيل الثاني بين الرفض والتأييد، أما المحور الثاني التكوين له فاعلية في تحسين العملية التعليمية لدى أساتذة الطور الابتدائي في ظل مناهج الجيل الثاني، والمحور الثالث: التكوين يساعد الأساتذة في تحسين طرق أدائهم. وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى فاعلية التكوين في تحسين العملية التربوية لدى أساتذة التعليم الابتدائي أين أجريت هذه الدراسة بمنطقة الظهرة بولاية غليزان على عينة استطلاعية مكونة من 20 أستاذ وامتدت 15 يوم، والدراسة الأساسية تكونت من 120 أستاذ وتم اختيارهم بطريقة قصدية وامتدت 21 يوم، وكانت خلال الموسم الدراسي 2019.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متباين تشكل ما بين القبول والرفض النسبي ووجود نظرة إيجابية للعملية التكوينية وفاعليتها في تحسين العملية التعليمية، ووجود مستوى مرتفع من التحسن في أداء الأساتذة المتكونين.

الدراسة الثالثة بعنوان:

[5] - بخيرة أحمد، **تمثلات أساتذة التعليم الابتدائي حول دورات التكوين مناهج الجيل الثاني**، (مذكرة ماستر منشورة) تخصص علم اجتماع التربوي، جامعة عبد الحميد ابن باديس–مستغانم الجزائر، الموسم الجامعي 2018–2019.

واقع الاصلاح التربوي في الجزائر تقرير اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية

دراسة تحليلية لتقويم مشروع اللجنة الوطنية للإصلاح المنظومة التربوية 2001 نموذجا.[6]

تعرض الباحث لتحليل مشروع اللجنة الوطنية للإصلاح رغبة منه في كشفه حقيقة المرامي التي تضمنها المشروع وخاصة في الجانب المضمون منها ومدى تجانس وتطابق قراراتها مع خصوصية الشعب الجزائري واعتمد على دليل المقابلة كأداة مكملة للمنهج وقد وضع الباحث سؤالا رئيسيا جاء على النحو التالي: ما طبيعة الإصلاح الذي تضمنه تقرير مشروع الإصلاح التربوي بالجزائر؟

وقد تفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- هل هو إصلاح جاء ليقدم إضافة على مستوى الجوانب التقنية الخدماتية ويقصد بها أداء المعلمين وتطوير المناهج الدراسية وتوفير الوسائل البيداغوجية في التدريس أم أنه جاء ليتجاوز خصوصية المجتمع الجزائري؟
- هل تتوافق المضامين المصرح بها في المشروع مع الفلسفة التربوية للمجتمع الجزائري؟
- إلى أي مدى استطاع مشروع الإصلاح أن يلتزم بالمعايير الأكاديمية للإصلاح التربوي؟

وقد تم اعتماد فرضيات لهذه الدراسة مرتبة كما يلي:

- أدت المناهج الدراسية الجديدة إلى جعل مهمة التعليم أكثر يسرا مما كانت عليه في السابق.
- الإصلاحات المطبقة على المنظومة التربوية وفرت الوسائل المادية والإيضاحية للمدرس.
- تؤثر المناهج الدراسية الجديدة إيجابيا على طريقة التدريس التي يعتمدها المدرس.
- توفير الوسائل الإيضاحية وتغيير طريقة التدريس، أدى إلى الرفع من التحصيل الدراسي الفصلي للتلميذ.

وقد استخلصت الدراسة مجموعة من النتائج نوجزها كالتالي:

- تحديد المناهج الدراسية في الإصلاحات الجديدة سهل من مهمة التعليم.

[6] - سبرطعي مراد، **واقع الاصلاح التربوي في الجزائر تقرير اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية 2001**، (مذكرة ماجستير منشورة) تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، الموسم الجامعي 2007-2008.

- الاهتمام بالجانب التطبيقي في العمل التربوي.
- مكنت تطبيق المناهج الجديدة المدرسين من تحديد الأهداف والغايات من كل قبل الشروع في تقديمه.
- إن المناهج الجديدة المطبقة تحتاج إلى كثير من الوسائل الإيضاحية.
- أدت الإصلاحات الجديدة إلى تغيير طريقة التدريس مع تغيير المناهج الدراسية.
- تسجيل الاكتظاظ في الفصول الدراسية بسبب الكثافة الطلابية.

الدراسة الرابعة بعنوان:

الغياب الجماعي والإصلاحات التربوية في الجزائر[7].

هدفت هذه الدراسة الى معرفة أسباب الغياب الجماعي لتلاميذ الأقسام النهائية ومعرفة مدى مساهمة الإصلاحات التربوية في بروز هذه الظاهرة، حيث اعتمدت الطالبة على المنهج الوصفي وتقنية المقابلة، وتمثلت المقابلة في مجموعة من الأسئلة تمحورت حول ان كان التلاميذ حقا يلجؤون للدروس الخصوصية ومعرفة الفرق بين الدروس الخصوصية والدروس التي يتلقاها بالقسم، كما شملت بعض الأسئلة حول البرنامج المقرر ومحاولة معرفة مدى مواظبة التلاميذ داخل الأقسام بثانوية مولود قاسم بدائرة عين الترك بولاية وهران.

وقد استخلصت الدراسة النتائج كالتالي: الغياب الجماعي للأقسام النهائية، وتحققت الفرضية بوجود الدروس الخصوصية وأن ظاهرة الغياب الجماعي ومسألة الإصلاح هو حقا تحصيل حاصل لوجود دروس خصوصية وتنظيمه من طرف الأستاذ.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- تشابهت الدراسات الأولى والثانية من حيث تناول متغير الإدارة والأستاذ وعلاقته بالتكوين وهي كلها عمليات وعناصر الإدارة الصفية، أما الدراسة الثالثة والرابعة فقد تناولتا متغير الإصلاحات التربوية ولكن تختلف الثالثة في تحليل المنهاج التربوي أما الرابعة في ربط الإصـــلاحات بالغيب الجماعي للتلاميذ.
- وتشابهت كل الدراسات في اعتماد المنهج الوصفي والاستبانة.
- واختلفت نتائج الدراسات السابقة كل منها على حسب المتغيرات المستعملة في الدراسة.

[7] - مقيبس سارة، **الغياب الجماعي والإصلاحات التربوية في الجزائر**، (مذكرة ماستر أكاديمي منشورة) تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم الجزائر، الموسم الجامعي 2014–2015.

- تختلف الدراســـة الحالية من ناحية الهدف، فهي تهدف إلى التعرف على مدى تأثر الإدارة الصـــفية بالإصلاحات التربوية الجديدة لدى معلمي الطور الإبتدائي، كما تتفق مع الدراسات السابقة من ناحية عينة الدراســـة (معلمي الطور الإبتدائي) وكذلك مجتمع الدراســـة وكيفية اختيارها، حيث كانت عينة قصدية واستعملت المنهج الوصفي.
- استفدت من الدراسات السابقة من خلال التنوع في نطاق اطلاعي عليها من الناحية النظرية (المنهج وآداة جمع البيانات ومنهجية الدراسة، المراجع وكيفية إعداد أداة الدراسة)
- ما يميز دراستي عن الدراسات السابقة أنها حاولت ربط متغير الإصلاحات التربوية بمفهوم جديد وهو الإدارة الصـــفية للمعلم من أجل القيام بمهمة التدريس وفق خطوات مدروســـة وهو ما تفتقر إليه الدراسات السابقة حيث استخدمت متغير واحد في موضوع البحث.

ثامناً: المقاربة النظرية.[8]

حاول الكثير من دارسي الادارة التعليمية في السنين الاخيرة تحليل العملية الادارية ومحاولة وضع نظريات لها. وتختلف هذه النظريات باختلاف نظرتها الى الادارة فبعضها نظر الى الادارة على انها عملية اجتماعية وبعضها نظر اليها على انها عملية اتخاذ قرار وبعضها نظر اليها على انها وظائف ومكونات وسنعرض فيما يأتي اهم هذه النظريات :

1- نظرية الادارة كعملية اجتماعية :

او ما تسمى نظرية الانظمة الاجتماعية (**Social Systems theory**) اذ لا يمكن تحديد دور مدير المدرسة او دور المعلم الا من خلال علاقة كل منها بالآخر، وبالإضافة الى الدور المتوقع من المدير المعلم يجب معرفة طبيعة الشخصية التي تقوم بهذا الدور وهذا يتطلب تحليلاً دقيقاً علمياً واجتماعياً ونفسياً .

تنسب هذه النظرية الى يعقوب جيتزلز ((Getzals w.jحيث ينظر الى الادارة على انها تسلسل هرمي للعلاقات بين الرؤساء والمرؤوسين (المدرسين) وفي هذه النظرية ينظر الى النظام الاجتماعي على انه له بعدين :

-البعد التنظيمي او المعياري ويتكون من توقعات المؤسسة لدورها .

-وهو البعد الشخصي ويتكون من توقعات الافراد او المدرسين العاملين في المدرسة وشخصياتهم وحاجاتهم .

[8] - سيف طارق حسين العيساوي، **نظريات الإدارة الصفية**، قسم اللغة العربية، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ص1-5.

2- الادارة كعملية اتخاذ قرار:

نظرية اتخاذ القرارات (Decision – Making Theory) وتقوم هذه النظرية على اساس ان الادارة نوع من السلوك يوجد به التنظيمات الانسانية والبشرية كافة، وهي عملية التوجيه والسيطرة على النشاط في التنظيم الاجتماعي، ووظيفة الادارة هي تنمية وتنظيم عملية اتخاذ القرارات بطريقة وبدرجة وكفاءة عالية، ومدير المدرسة يعمل مع مجموعات من المدرسين والتلاميذ واولياء امورهم والعاملين، او مع افراد لهم ارتباطات اجتماعية وليس مع افراد بذاتهم.

وتعد عملية اتخاذ القرار هي حجر الزاوية في ادارة اية مؤسسة تعليمية والمعيار الذي يمكن على اساسه تقييم المدرسة هي نوعية القرارات التي تتخذها الادارة المدرسية والكفاية التي توضع بها تلك القرارات موضع التنفيذ، وتتأثر تلك القرارات بسلوك مدير المدرسة وشخصيته والنمط الذي يدير به مدرسته، ويمكن مراعاة الخطوات الاتية عند اتخاذ القرار:

-التعرف على المشكلة وتحديدها.

-تحليل وتقييم المشكلة.

- وضع معايير للحكم يمكن بها تقييم الحل المقبول المتفق مع الحاجة.

- جمع المادة (البيانات والمعلومات).

- صياغة واختيار الحل او الحلول المفضلة واختيارها مقدما اي البدائل الممكنة.

-وضع الحل المفضل موضع التنفيذ مع تهيئة الجو لتنفيذه وضمان مستوى ادائه ليتناسب مع خطة التنفيذ ثم تقويم صلاحية القرار الذي اتخذ، وهل هو انسب القرارات، ومدى نجاحه في تحقيق الهدف المرغوب، واتخاذ ما يلزم من تعديلات او تغيرات لضمان نجاح تنفيذ القرار الاداري.

3-الادارة كوظائف ومكونات :

يمكن ان نفصل القول عن هذه النظرية من خلال عرض موجز لنظرية: سيرز Sears وهو من اوائل الذين درسوا الادارة التعليمية دراسة واسعة، ونشر كتاباً حلل فيه العملية الادارية الى عدة عناصر رئيسية هي: التخطيط – التنظيم – التوجيه – التنسيق – الرقابة

التخطيط: يقصد به (سيرز) غير المعنى الاقتصادي المعروف، وانما يعني به التهيؤ او الاستعداد لاتخاذ القرار، فالإنسان قبل ان يتخذ قراراً في مشكلة ما يفكر عادة في الامر والا كان قراراً عشوائياً. وهذا الاستعداد او التهيؤ السابق يختلف في صعوبته واهميته حسب تعقد الموقف او المشكلة

التنظيم: يقصد بع العملية التي يتم بها وضع القوانين موضع التنفيذ فإنشاء مدرسة مثلا يتم اولاً باستصدار قانون وتنفيذ مثل هذا القانون يسمى تنظيماً وعند الانتهاء من تنفيذه نشير الى النتيجة على انها منظمة. فالمنظمة هي جهاز لأداء العمل. وقد تكون اساساً من افراد واشياء وافكار ومفاهيم وقواعد ومبادئ او من مزيج من كل ذلك، وكل هذه الامور تحتاج الى تنظيم.

التوجيه: يعد أبرز عناصر الادارة، لأننا نرى في عملية التوجيه السلطة وهي تعمل، ونرى اعمالاً واجراءات تتخذ، وعملية التوجيه في الادارة ليست سهلة لأنها تتضمن توجيهاً مزدوجاً للسلطة. والمعرفة معاً، واستخدام السلطة في توجيه العملية التربوية يقتضي معرفة بأهداف وطبيعة هذه العملية والقوى الاجتماعية المؤثرة عليها.

التنسيق: تتناول الادارة التعليمية اغراضاً وعمليات متعددة تتعلق بالمباني والانشاءات والتجهيزات والكتب والمناهج والبرامج والتلاميذ وغير ذلك وكل عنصر من هذه العناصر يتشابك مع غيره، ولذلك كان من الضروري ان تعمل جميعاً في تجانس ووحدة في الجهد، وهذه الوظيفة الاساسية للتنسيق في العملية الادارية.

الرقابة: هي ضرورة واضحة في العملية التربوية الادارية فالمرء لا يستطيع ان يوجه العمل بدون ان يكون متحكماً في القوى المنشطة لها والعوامل الاخرى المرتبطة به، فالميزانية مثلاً تفقد معناها الحقيقي اذا لم تكن هناك رقابة على الاتفاق، وقد تكون الرقابة مباشرة اذا كانت من خلال اشراف شخص مباشر مستمر او غير مباشر اذا اعتمدت على نظام اشراف غير مباشر وقد تكون الرقابة بواسطة القوة الجسمية او قوة القانون، والتعليمات او القوى الاجتماعية مثل العادات والتقاليد واخلاقيات المهنة. واضح ان الاساس الذي تقوم عليه نظرية (سيرز) هو ان طبيعة الادارة مستمدة من طبيعة الوظائف والفعاليات التي تقوم بها، ويشير (سيرز) الى انه تأثر في تفكيره بدرجة كبيرة بمن سبقوه من العاملين في ادارة الحكومة وادارة الاعمال بما فيها (تيلر) و (فايول) و (جوليك) و (اوريك) بل انه في نظريته السابقة استخدم تصنيف فايول نفسه وتقسيمه وظائف الادارة لنفس العناصر الخمسة بمسمياتها عدا (التوجيه) الذي يسميه (فايول) الامر .

الفصـــــــــل الثاني: الإدارة الصفية.

تمهيد

أولاً: مفهوم الإدارة الصفية وعملياتها.

ثانياً: مواصفات وأدوار المعلم الفعال.

ثالثاً: كيفية إدارة المعلم للصف.

رابعاً: أنماط الإدارة الصفية

خامساً: مفهوم وأهمية طرق التدريس

سادساً: إستراتيجية المعلم في العملية التدريسية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر إدارة الصف المدرسي عنصرا مهما من عناصر العملية التعليمية، وان المعلم الذي لا يستطيع إدارة صفه لا يستطيع إدارة شيء أخر. فالدعم على انجازات المعلمين في أدائهم لعملية التعلم مرتبط بإدارة الصف المدرسي وضبطه من خلال وضع استراتيجية معينة وطرق تدريس تتماشى والمنهاج، ولا شك بأن هناك علاقة وثيقة بين مفهوم إدارة الصف وضبطه من خلال تركيز الإدارة على استغلال كل طاقات التلاميذ بشكل عام وكذلك من خلال كون الوقت موردًا نادرا لا يمكن إحلاله أو تراكمه أو إيقافه وبالتالي يفترض أن تستغل بشكل فعال لتحقيق الأهداف المحددة في الفترة الزمنية المعينة لذلك.

أولاً: مفهوم الإدارة الصفية وعملياتها.

أ-مفهوم الإدارة الصفية:

يقصـــد بالإدارة الصـــفية مجمل عمليات التوجيه والقيادة والجهود التي يبذلها ويقوم بها أطراف العملية التعليمية التعلمية وهم المعلمون والمتعلمون وذلك من اجل بلوغ أهداف محددة، مخطط لها بشكل مسبق، ومن أجل هذه الغاية تحدد ادوار المعلمين والمتعلمين وتنظم البيئة الصـــفية بأدواتها وأجهزتها وتجهيزاتها وذلك من أجل جعل عملية التعلم والتعليم أمرا مشوقاً.

إن الإدارة الصـــفية تعني توجيه نشـــاط التلاميذ نحو هدف معين من خلال تنظيم جهودهم وتنســـيقها واستثمارها بأقصى طاقة ممكنة للحصول على أفضل نتائج بأقل وقت وجهد ممكن، فالإدارة الصفية هي عملية تفاعل تحدث بين المعلم والطلاب وان هذا التفاعل يحدث ضـــمن النشـــاطات المنظمة التي يهيئها المعلم لتلاميذ صفه [1].

هي ما يقوم به المعلم داخل غرفة الصـــف من أعمال لفظية أو عملية من شـــأنها أن تخلق جواً تربوياً ومناخاً ملائماً، والتي من شأنها أن تحدث تغييراً نحو الأفضل في سلوك المتعلم يفيد منه في حياته عن طريق ما يكتســـبه من معارف ومفاهيم جديدة ومعلومات ومهارات ومثل وعادات تعمل على رفع كفايته لخوض غمار الحياة، وتنمي ما عنده من استعدادات وميول وتصقل ما لديه من مواهب و قدرات.

هي مجموعة من الممارسات المنهجية واللامنهجية التي يؤديها المدرس أثناء تواجده داخل غرفة الصف، وهي علم له أسسه وقواعده وفي الوقت ذاته هي فن تطبيق هذا العلم.

من خلال التعاريف السابقة نلاحظ أنها كلها تتفق على أن الإدارة الصفية هي مجموعة من الأنشطة التي يمارسها المعلم من اجل خلق جو تسوده العلاقات الإنسانية الإيجابية وتفاعلي بين أعضائه وكذلك هي مجموعة من العناصـــر التي تعمل على حفظ النظام وكلها تســـعى إلى تحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

---

[1] محمد خليل الكسواني، محمود محمد غانم وآخرون، **إدارة التعلم الصفي**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2005م، ص13.

ب- أهمية الإدارة الصفية

1. توفير المناخ التعليمي للأفراد المتعلمين.
2. توفير فرص التفاعل الايجابية بين المعلم والمتعلمين وبين الأفراد والمتعلمين أنفسهم.
3. تنظيم الوقت وهو عامل مهم لتنفيذ الأنشطة التعليمية[1].
4. التخطيط السليم للاستفادة من الوسائل والتقنيات التعليمية.
5. توفير عوامل الطمأنينة والأمن للأفراد المتعلمين.
6. تنفيذ الأنشطة التعليمية بشكل يحقق أهداف العملية التعليمية.
7. العمل على وجود علاقة ايجابية بين المعلمين.
8. تغرس في المتعلمين قيم ايجابية مثل التعاون واحترام الآخرين[2].

جـ- خصائص الإدارة الصفية

تتمشى وتتفق الإدارة الصفية مع غيرها من أنواع الإدارات حيث أنها تهدف إلى بلوغ أحسن وأفضل النتائج بأقل كلفة ووقت وجهد ممكن، إلا أن الإدارة الصفية تمتاز عن غيرها من الإدارات بمميزات وخصائص منها:

1. العلاقات الإنسانية هي العلاقات السائدة وهي العنصر المميز فيها.
2. صعوبة قياس وتقويم ما يحدث من تغيرات في سلوك المتعلم.
3. تعتمد بشكل خاص على التأهيل العلمي والمسلكي الذي يتسلح به المعلم.
4. عملية معقدة لأنها عملية شاملة تضم عدة عمليات متداخلة.
5. تتركز في الوصول إلى أهدافها على أكثر من جهة وعلى أكثر من مستوى.
6. ذات أهمية كبيرة لأنها عملية تفاعل تتفاعل مع الغالبية العظمى من الأفراد.
7. أن يتناسب التعلم قدرات وخصائص المتعلم من حيث وقته والجهد الذي يتطلبه.
8. أن يمتاز بوضوح الهدف بمعنى أن يكون التعلم ذا معنى للمتعلم وبالتالي يقبل عليه بميل وشوق ويصبح سهلا قادراً عليه إذا توافرت لديه الدافعية والشوق للتعلم.

د- أهداف الإدارة الصفية

[2] هالة محمد شاكر، **إدارة الصفوف**، ط1، دار البداية، عمان الأردن، 2010م، ص13.

كان الهدف من النظام قديما توفير الظروف الملائمة للتدريس وتوفير احترام المعلم، وكان استخدام الخوف من العقاب هو السبيل لتحقيق ذلك، أما في ضوء الفلسفة الجديدة للنظام التربوي ولنظام الإدارة

فإن الهدف من النظام اتسع وامتد ليشمل تنمية المهارات الاجتماعية والاتجاهات والقدرات العقلية للطلاب، وتشكيل سلوك اجتماعي لدى الطلاب دون الحاجة للخوف أو ممارسة العقاب والضغط على الطلاب، ويهدف النظام في داخل الصف بشكل عام إلى:

1. تنمية المهارات الاجتماعية والاتجاهات والقدرات العقلية لدى الطلاب.
2. استثمار الوقت المخصص للتدريس في أنشطة فعالة تؤدي إلى تعلم وظيفي موجه.
3. انشغال الطلاب بمواد وأنشطة تعليمية تثير اهتمامهم للتعلم.
4. تنمية الاتجاه نحو الانضباط الذاتي لدى الطلاب.
5. ممارسة المعلم لعملية التعليم بشكل ايجابي متسلسل وفق خطته الدراسية.
6. تحرر الطلاب من عوامل القلق والإحباط الناتجة عن فرض إدارة المعلم.
7. تعود الطالب على تحمل المسؤولية وتنمية الثقة بالنفس واحترام وتقبل التعليمات عن قناعة أو رضى.

ثانياً: مواصفات وأدوار المعلم الفعال.

المعلم هو ذلك الشخص الذي يدرس جميع الأطوار التعليمية من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الخامسة ابتدائي، والمطالب بمتابعة تكوين أثناء الخدمة وفق برنامج محدد من اجل تحسين مستواه التعليمي والرفع من كفاءته التدريسية[3].

أشار كلارك إلى المعلم الفعال بأنه ذلك المعلم الذي لديه القدرة على تزويد معرفة الطالب وتحسينها، وتقديم محتوى جيد من المادة الدراسية، وتوفير التعلم الجيد لمختلف الطلاب ذوي القدرات والمهارات المختلفة.

[3] - مير جوهاري، الاحتياجات التكوينية لمعلمي المرحلة الابتدائية للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات، **مجلة البحوث التربوية والتعليمية**، قسم العلوم الاجتماعية بجامعة ابن خلدون تيارت، المجلد 01، العدد 1، جوان 2020، ص197.

ويعرف المعلم الفعال بأنه بمثابة باحث يتقاسم المعرفة مع طلابه، ويستخدم طرق التدريس المناسبة، ويولد لديهم نوع من الحماس والتحفيز للعمل، ويظهر اهتمام كبير بالطلاب، ويتيح لهم الفرصة للمناقشة والحوار داخل الفصل، ويقدم لهم نوع من التدريس الجيد.

فالمعلم مربي الأجيال والرسول خير ودال على الله تعالى يقول عز وجل "قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَذين يَعْلَمُونَ والذين لاَ يَعْلَمُون"[4] فهو يرشد الناس إلى الطريق الموصلة على خالقهم وباريهم. والمرء يحتاج إلى أمام يقتدي به، ويهديه الى سواء السبيل فمن عَلَمَ وعمل يدعى عظيما في ملكوت السماوات، وهو كالشمس تضيء لغيرها وهي مضيئة في نفسها وكالمسك الذي يطيب غيره وهو طيب.

والمعلم الفعال هو الذي يستطيع استخدام استراتيجيات فعالة للتعلم وإدارة الفصل، وتحديد الاحتياطات التعليمية للطلاب، وتصميم الأنشطة التعليمية المناسبة، والتقويم، الذاتي كما يتسم بالتمكن من المادة العلمية وفهم طبيعتها، وطرق البحث فيها.

وعرف بأنه المربي الذي يقوم بتدريس كل أو معظم المواد الدراسية للأطوار الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، ويرتكز دوره في تهيئة الظروف التعليمية، بهدف متابعة نموه العقلي والبدني والجمالي والحسي والديني والاجتماعي والخلقي.[5]

أ/خصائص المعلم الفعال.

1- **التوقعات العالية للطالب:** يفهم المعلم الفعال حاجات الطلاب وقدراتهم ومهاراتهم، ويستطيع تحديد بعض نقاط القوة والضعف لديهم، ومن ثم تتولد له القدرة على تنمية مهاراتهم.

2 – الالتزام ببرامج التنمية المهنية: إن المعلم الفعال هو ذلك المعلم الذي يحاول باستمرار تنمية نفسه مهنيا، وتحسين أساليبه التدريسية من خلال عملية التقييم الذاتي، والتعلم من الممارسة الفعالة للآخرين.

---

[4] – **القرآن الكريم**، سورة الزمر، الآية 09.

[5] - بن زاف جميلة، تأهيل المعلم في ضوء الإصلاحات الجديدة في الجزائر– **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد13، ديسمبر2013، ص186.

3- القدرة على استخدام تكنولوجيا التعليم: فالمعلم الفعال يستطيع الاستفادة من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل الفصل أثناء شرحه للمادة الدراسية للطالب، كما يحث طلابه على الاستعانة بالوسائل التعليمية حتى تساعدهم على فهم المحتوى العلمي للدرس[6].

ثالثاً: كيفية إدارة المعلم للصف.

1-**التخطيط:** يقصد به جملة الإجراءات التي يتخذها المعلم مسبقا من اجل تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى لتحقيقها وتضم هذه الإجراءات ما يلي:

- تحديد الأهداف بشكل واضح وان تترجم هذه الأهداف إلى أهداف سلوكية قابلة للقياس والتقويم.
- تحديد الأساليب المناسبة للوصول للأهداف وكذلك الأنشطة الملائمة للأهداف والمعنية على بلوغها.
- لا بد من مساهمة الطلبة في وضع الأهداف المتوخاة مع ممارستهم للأنشطة الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف.
- التخطيط لكيفية حفز الطلاب والإبقاء على دافعيتهم وهكذا يضع المعلم خططه للمستقبل القريب ويجعلها مرنة كاملة للتنفيذ ويحرص على إشراك طلابه في تنفيذها.
- اختيار الوسائل التعليمية المناسبة.
- اختيار وسائل التقويم المناسبة لمعرفة مقدار ما تحقق من الأهداف المنتظر تحقيقها[7].

2- التنفيذ: بعد أن يقوم المعلم بعملية التخطيط يحدد الأعمال المطلوب تنفيذها وهذا يعني في الإدارة الصفية.

- استثارة دافعية الطلاب وبث روح الحماس والتشويق للدرس في نفوس الطلاب وان من أهم أعمال المدرس داخل الفصل وفي الحصة الدراسية هو إثارة دافعية الطلبة لحملهم على المساهمة والتفاعل في الحصة وكأنهم في ورشة عمل.
- استخدام أفضل الطرق والأساليب في التدريس بما يتناسب ومستوى الطلبة ونوع المادة ثانيا والظروف التي تحيط به ثالثا مع ملاحظة ومراعاة ما يستجد على المواقف التعليمية من أمور جديدة وطارئة

---

[6] - جمال أبو الوفا، سلامة عبد العظيم، **مرجع سابق**، ص319.

[7] - سوفي نعيمة، **الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط**، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير منشورة) في علم النفس تخصص صعوبات التعلم، جامعة منتوري بقسنطينة الجزائر، الموسم الجامعي 2010-2011، ص79.

فيقوم بتعديل أسـلوبه بما يتماشـى مع مسـتوى تلاميذه في الواقع والحقيقة وليس من حيث ما يجب أن يكونوا عليه.

3- المتابعة والإشراف: لعل من المناسب الاستشارة الى انه لن تكون هنالك فاعلية ايجابية من التخطيط والتنفيذ ما لم تكن مشفوعة بمتابعة وإشراف منظم وفي أوقات متفوقة[8].

وتشمل عمليتي المتابعة والإشراف ما يلي:

-**ضبط النظام داخل الحصة:** إن خلق جو من النظام والهدوء داخل حصة الدرس أمر ضروري لنجاح كل من المعلم والطلبة إذ أن الفوضى والإخلال بالنظام لا يؤدي بالمعلم إلى بلوغ أهدافه التربوية لأنهما يقيعان الجهود ويشتتان الانتباه ويباعدان بين المعلم والمتعلمين وبلوغ الأهداف المرجوة.

-**متابعة دوام الطلبة:** ومن مهمات المعلم مراقبة دوام الطلبة ومدى التزامهم بدخول الصـف وخروجهم منه في الوقت المحدد، فإذا تكرر غياب أحدهم حاول تقصـي أسـباب ذلك ويبادر بالاتصـال بالأهل للتعاون معهم في المشكلة، وعندما يستمع المعلم للطالب ويتفهم مشكلته ويعمل على إيجاد الحل المناسب لها

باشتراك الطالب نفسه حتى يأخذها ويعمل بها على قناعة ورضى.

-**التوجيه والإرشـاد:** المعلم يرشـد طلابه ويوجههم ويشـرف على تعلمهم وتفاعلهم ويتابع مختلف أعمالهم ويحرص على ان يؤدي كل منهم المهمة الموكلة إليه.

ومن مهام المعلم كمرشـد للطالب يقوم بالتعرف على أسـباب مشـكلاته ومحاولة إيجاد الحل المناسـب والناجح لها، فيعيد إليه الثقة بنفسه ويعهد إليه بما يتناسب وقدراته ويساعده على التكيف مع أقرانه والبيئة التربوية التي التحق بها.

[8] - سوفي نعيمة، **مرجع سابق**، ص80

4- التقويم: يقصد بالتقويم ما يقوم به المعلم من إجراءات وما يلجأ إليه من أساليب للحكم على مدى تحصيل التلاميذ وإنجازاتهم، واكتسابهم للمعلومات والمعارف والمفاهيم والقيم والمهارات. فالتقويم عملية تشخيصية علاجية تعاونية مستمرة ومن هنا يتضح لنا أن من وظائف التقويم ما يلي:[9]

- الحكم على قيمة الأهداف التعليمية والتأكد من مراعاتها لخصائص المتعلمين وفلسفة وحاجات المجتمع.
- مساعدة المعلم على معرفة تلاميذه والوقوف على قدراتهم واستعداداتهم ومشكلاتهم وبهذا يتحقق مبدأ الفروق الفردية في التدريس والتدريب.
- مساعدة المدرس على معرفة مدى فاعليته في التدريس في مساعدة التلاميذ على تحقيق أهدافهم.
- اكتشاف نواحي القوة والضعف في عمليات تنفيذ المنهج وتصحيح المسار الذي تسير فيه العملية التعليمية.

رابعاً: أنماط الإدارة الصفية

1-النمط التسلطي: في هذا النمط يمارس المعلم الاستبداد بالرأي وعدم السماح للطلاب بالتعبير عن آرائهم، وإرهابهم، وتخويفهم، وعدم السماح لهم بالنقاش، وفرض ما يجب ان يتعلموا عليهم. ولا يحاول المعلم في هذا النمط التعرف إلى طلابه وإلى مشكلاتهم ويستخدم نظاما صارما معهم، ولا يمنحهم إلا القليل من الثناء لاعتقاده أن ذلك يفسدهم ويحاول أن يجعل طلابه معتمدين عليه باستمرار[10].

تتصف الإدارة فيه بالتهديد والعقاب، وفرض النظام والهدوء عن طريق إثارة الخوف وان هذا النمط السائد داخل غرفة الصف يجعل من البيئة الصفية غير مرغوبة فيها لدى الطلبة، كما أنه يقلل الانضباط الذاتي لأن الضبط مفروض بقوة خارجية، لذلك تعم الفوضة بينهم عند غياب الرقابة.

2-النمط الديمقراطي (التشاوري): هنا يحاول المعلم ان ينمي قدرات الطلاب من خلال إتاحة الفرصة لهم للمشاركة من خلال حلقات المناقشة ويجعلهم يعبرون عن آرائهم ويتبادلها معهم حول الأهداف

---

[9] - مريم كمال، **دور الإدارة المدرسية في تحسين الأداء البيداغوجي للمعلمين دراسة ميدانية بمدارس سيدي عامر**، (مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر) تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر، الموسم الجامعي 2014-2015، ص55.

[10] يوسف قطامي، نادية قطامي، **إدارة الصفوف الأسس السيكولوجية**، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2005م، ص264.

المشتركة والمشكلات وبعض القرارات ذات الصلة بهم، ويقوم بتنسيق العمل بينه وبين الطلاب ويحفزهم على بذل المزيد من الجهد بغية تحسين تحصيلهم الأكاديمي ويشعر الطلاب هنا بالأمن والطمأنينة.

وقد يعطي المعلم للطلاب الفرصة لطرح حلول لمشكلات ما، ونوع من الحرية ويحاول ان يحقق نوع من التوازن بين ما هو مطلوب منهم وبين معاملته للطلاب ورعاية لسلوكهم ومن ثم تتولد لدى الطلاب دافعية نحو العمل، ورغبة في الإلمام بالمادة الدراسية ويحاول المعلم مناقشة بعض المشكلات الخاصة بالطلاب.

3-النمط الفوضوي: هنا يعطي المعلم الحرية الكاملة للطلاب يفعلون ما يشاءون دون توجيه أو إرشاد لهم، ويترك الطلاب تبعا لأهوائهم وميولهم مما يسبب نوعا من الفوضى والقصور في الأداء ويهمل إلى حد كبير واجبه في تحقيق أهداف العملية التعليمية ولا يلتزم في مواعيد حضوره للفصل، وما يهمه هنا هو حصوله على رضا الطلاب، وبالتالي تعم الفوضى داخل الفصل، حيث يترك الحرية في اتخاذ القرار

للطلاب، ويقدم لهم المساعدة إذا احتاجوا، وبالتالي ينعكس ذلك على مستوى أدائهم، ويؤدي إلى تدني مستويات التحصيل الأكاديمي وتسود اللامبالاة بالنظام واللوائح والقواعد الحاكمة للسلوك، وينعدم التوجيه من قبل المعلم.

4-النمط الفعال: يتصف المعلم هنا باهتمام كبير بالعمل والطلاب، ويتبع طرائق وأساليب التدريس الحديثة، ويتسم بالاعتماد على المناقشة والحوار مع الطلاب، وتشجيع العمل الجماعي ويركز على إتاحة الفرصة لهم للمشاركة وزيادة روحهم المعنوية، ودافعيتهم نحو العمل، وتزداد لدى الطلاب الجوانب الايجابية مثل تحمل المسؤولية والإبداع ويهيئ المعلم الفرص المناسبة للتفاعل مع المادة الدراسية، ويحاول توضيح الأهداف التعليمية، وينظم الفصل بطريقة تنشط التفاعل مع المادة الدراسية، ويحاول تحقيق التخطيط الجيد لعمليات التدريس[11]

[11] جمال محمد أبو الوفا، سلامة عبد العظيم حسين، **الإدارة المدرسية والصفية**، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية مصر، 2008م، ص268.

خامساً: مفهوم وأهمية طرق التدريس

1- مفهوم طرق التدريس

ماهية التدريس: تزويد المتعلم بالخبرات التي تساهم في تكوين شخصيته، وتهدف إلى تغيير مرغوب في سلوكه.

ماهية الطريقة: أ- أداة لإيصال المعلومات إلى الأذهان، لمساعدة المتعلم على اكتساب المهارات، ولاكتشاف قدراته ومدى تنميتها.

ب- الوسيلة المتبعة لإفهام التلاميذ دروس موادهم التعليمية.

ج- الخطة الموضوعة من المعلم والعمل على تنفيذها[12].

طرق التدريس: هي ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية ومترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة.

2-أهمية طرق التدريس:

كانت الطريقة التي تتبع من قبل المعلم وجميع ما لديه من أساليب وأنشطة، تعمل على جذب انتباه التلاميذ وجعلهم يرغبون في المادة التعلمية ويتوقون إليها تعتبر الأساس لنجاح المعلم في عمله، وفي إيصال المادة العلمية للتلاميذ.

وتظهر أهمية الطريقة من خلال نجاح المعلم أو المدرس في عمله، وعلى مدى استفادة التلاميذ من عمله، وتنبثق أهميتها في:

- تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة.
- تمكن المعلم من رسم خططه السنوية والعطل اليومية.

[12] - سمير محمد كبريت، **منهاج المعلم والإدارة التربوية**، ط01، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1998، ص36.

• تمكن المعلم من تنظيم الدرس بشكل مترابط ومتناسق[13].

•تنبه المعلم إلى استخدام الوسائل التعليمية المختلفة.

•يستطيع المعلم أن يوجه طلبته نحو قبول الاتجاهات الصحيحة.

•تحديد التقويم والاختبارات.

سادساً: إستراتيجية المعلم في العملية التدريسية

1- طريقة الإلقاء (المحاضرة):

يعد الإلقاء من أقدم الطرائق المعروفة في التدريس، وأكثرها شـــيوعا في تدريس معظم المقررات في مدارســـنا العربية حتى وقتنا الراهن، وكانت مرتبطة بعدم وجود كتب تعليمية. وهي عبارة عن قيام المعلم بإلقاء المعلومات والمعارف على كل التلاميذ في كافة الجوانب. وســـميت هذه الطريقة بهذا الاســـم، لان المعلم يعد نظرياً الحقائق والمعلومات ويسردها لطلابه ويكون صوته المسموع فقط وسيلة التعلم.

وتعتمد هذه الطريقة على جانبين[14]:

- ✓ الإلمام الواسع بالمادة العلمية من قبل المعلم.
- ✓ مهارة المعلم في تنظيم المادة العلمية في سياق مبسط ومتسلسل.

ويهتم المعلم في طريقة الإلقاء بتهيئة الصف للدرس، بحيث يتأكد من صمت جميع الطلاب حتى يتمكنوا من الاستماع إليه، ويعد المعلم في هذه الطريقة محوراً للعملية التعليمية.

ويمكن تعريف طريقة الإلقاء بأنها: طريقة التدريس التي تعتمد على قيام المعلم بإلقاء المعلومات على الطلاب، مع استخدام السبورة أحياناً في تنظيم بعض الأفكار وتبسيطها في حين يجلس الطالب هادئا، مستمعاً، مترقبا دعوة المعلم له لترديد بعض ما سمعه من المعلم.

---

[13] - سمير جوهاري، طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 47، جامعة برج بوعريريج الجزائر، ديسمبر 2018، ص61.

[14] - عاطف الصفي، ط01، **المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث**، دار أسامة للنشر، عمان، 2009، ص105.

ويطلق أحيانا على الطريقة الإلقائية مصطلح طريقة المحاضرة، ويقصد بها العرض الشفوي دون المناقشة، وعدم إشراك الحاضرين مع المحاضر وعليهم الاستماع وتدوين الملاحظات.

أ/ مزايا طريقة الإلقاء:

يرى مؤيدو طريقة الإلقاء أو المحاضـرة في التدريس، أن لها العديد من المزايا التي يمكن تلخيصـها فيما يلي:

- **الاقتصـاد في وقت التدريس:** نظراً لطول المقررات الدراسـية في معظم مناهجنا العربية، فإن قيام المعلم باستخدام هذه الطريقة يتضمن تغطية أجزاء المقرر في زمن محدد.
- **الاقتصاد في التجهيزات الخاصة:** طريقة المحاضرة توفر في استخدام التجهيزات والأدوات، كما تقلل من عدد الورش والمختبرات اللازمة، إذ يتم التدريس في ضـوء هذه الطريقة في الفصـول العادية للمدرسة.
- **تعليم عدد كبير من الطلاب في زمن محدود.**
- **توفير جو من الهدوء والنظام في الفصل:** إذ أن طبيعة المحاضـرة تتطلب الإنصـات وهذا ما يتخذه أغلب
- المعلمين أثناء قيامهم بالتدريس.

ب/النقد:

- ✓ تسبب هذه الطريقة إجهاد وإرهاق المعلم حيث أنه يلقى عليه العبء طوال المحاضرة.
- ✓ تجعل الطالب في موقف سلبي في عملية التعلم، وتهمل حاجته إلى النشاط والفاعلية اللازمة لنمو
- ✓ الخبرات المختلفة لديه، إذ أنها تنمي عند المتعلم صفة الاتكال والاعتماد على المعلم.
- ✓ تؤدي في الكثير من الأحيان إلى شرود الطلاب ذهنياً، وشيوع روح الملل بين التلاميذ.
- ✓ هذه الطريقة تغفل ميول التلاميذ ورغباتهم والفروق الفردية بينهم إذ يعتبر التلاميذ سـواسـية في عقولهم.
- ✓ تهتم هذه الطريقة بالمعلومات وحدها وتعتبرها غاية في حد ذاتها وبذلك تغفل شـخصـية التلميذ في جوانبها الجسمية والوجدانية والاجتماعية والانفعالية.

رغم هذه الانتقادات التي عادة ما توجه إلى طريقة المحاضـرة، إلا انه لا يمكن الاسـتغناء عنها في بعض أوقات التدريس، فهي مهمة في التقديم للدرس أحيانا، كما أنها مهمة لتلخيص ما اشــتمل عليه الدرس من أفكار.

جـ/عيوب طريقة المحاضرة:[15]

- تجعل الطالب سلبيا حيث انه يكون مستمعا فقط في المواقف التعليمية المختلفة.
- تسبب للطالب شرود الذهن لان الطريقة تتطلب منه المتابعة المستمرة لسرد المعلومات.
- لا تأخذ في الاعتبار الجوانب الوجدانية والانفعالية والمهارية حيث تركز على المستويات الأولية من الجانب المعرفي وهو التذكر فقط.
- المادة الدراسية محور العملية التعليمية وليس الطالب.
- تعتمد على الحفظ والاستظهار دون فهم لكثير من المعلومات وليس هناك فرصـة للطالب كي يسأل ويستفسر.
- الفروق الفردية بين الطلاب غير معروفة لغياب المناقشة.

2- طريقة التعلم التعاوني:

أ-**تعريف التعلم التعاوني:** هو التعلم ضـمن مجموعات صـغيرة من الطلاب (2-6طلاب) بحيث يسمح للطلاب بالعمل سويا وبفاعلية، ويساعد بعضهم البعض لرفع مستوى كل فرد منهم وتحقيق الهدف التعليمي المشترك. ويقوم أداء الطلاب بمقارنته بمحاكاة معدة مسبقا لقياس مدى تقدم أفراد المجموعة في أداء المهمات الموكلة إليهم.

ويعرف التعلم التعاوني بأنه: هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة الطلبة، بحيث ينغمس كل أعضــاء المجموعة في التعلم وفق ادوار واضحة ومحددة، مع التأكيد أن كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية.[16]

---

[15] - يحي محمد نبهان، **الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2008، ص47.

[16] - نهاد ساجد عبود السامرائي، إستراتيجية التعلم التعاوني (مفهومه، وأهميته، وخطواته)، **مجلة سر من رأى**، العراق، العدد 58، آذار 2019، ص492.

ب/أنواع التعلم التعاوني:[17]

- ✓ **المجموعات التعلمية التعاونية الرسمية:** هي مجموعات قد تدوم من حصة صفية واحدة إلى عدة أسابيع ويعمل الطلاب فيها معا للتأكد من أنهم وزملاءهم في المجموعة قد أتمو بنجاح المهمة التعلمية التي أسندت إليهم وأي مهمة تعلمية في أي مادة دراسية لأي منهاج يمكن أن تبنى بشكل تعاوني.
- ✓ **المجموعات التعلمية التعاونية غير الرسمية:** تعرف بأنها مجموعات ذات غرض خاص قد تدوم من بضع دقائق إلى حصة صفية واحدة. ويستخدم هذا النوع من المجموعات أثناء التعليم المباشر الذي يشمل أنشطة مثل محاضرة، تقديم عرض أو عرض شريط فيديو بهدف توجيه انتباه الطلاب إلى المادة التي سيتم تعلمها، وتهيئة الطلاب نفسيا على نحو يساعد على التعلم، والمساعدة في وضع توقعات بشأن ما سيتم دراسته في الحصة.
- ✓ **المجموعات التعلمية التعاونية الأساسية:** هي مجموعات طويلة الأجل وغير متجانسة وذات عضوية ثابتة وغرضها الرئيسي هو أن يقوم أعضاؤها بتقديم الدعم والمساندة والتشجيع الذي يحتاجون إليه لإحراز النجاح الأكاديمي إن المجموعات الأساسية تزود الطالب بالعلاقات الملتزمة والدائمة وطويلة الأجل والتي تدوم سنة على الأقل وربما تدوم حتى يتخرج أعضاء المجموعة.

جـ/مميزات التعلم التعاوني:

بالنسبة للمتعلم:

- ينمي القدرة الإبداعية لدى المتعلم.
- ينمي القدرة على تطبيق ما يتعلمه المتعلمون في مواقف جديدة.
- ينمي القدرة على حل المشكلات.
- يؤدي إلى تحسين المهارات اللغوية والقدرة على التعبير.
- يؤدي إلى تزايد القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة.
- يؤدي إلى تناقض التعصب للرأي والذاتية، وإلى تقبل الاختلاف بين الأفراد.

بالنسبة للمعلم:

[17] - يحي محمد نبهان، **مرجع سابق**، ص43-44.

- يقلل من الفترة الزمنية التي يعرض فيها المعلم المعلومات على المتعلمين.
- يقلل من جهد المعلم في متابعة وعلاج المتعلمين ذوي صعوبات التعلم.
- يقلل من أداء المعلم لبعض الأعمال التحريرية مثل التصحيح، لان هذه الأعمال سوف تقوم بها في بعض الأحيان المجموعة ككل.

د/عيوب التعلم التعاوني:

- قد لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، خاصة وان طبيعة التعلم فردية وليست جماعية.
- قد يولد عند البعض نوعا من الاتكالية على زملائهم في المناقشة والإجابة والرد عنهم[18].
- قد تتفوق عليه أساليب أخرى في زيادة التحصيل لدى المتعلمين.
- يرى البعض أن هذا التعلم لا يهتم بذاتية المتعلم ومن ثم يذوب في جماعة.

3- طريقة حل المشكلات:

تعتبر من أبرز الاستراتيجيات الناجحة في عملية التدريس إذ تعتمد بالدرجة الأولى على وضع المتعلم في حالة مشكلة تواجهه تتطلب منه إيجاد الحل حيث يرمي إلى التخلص منها للوصول إلى شعور بالارتياح، والمشـــكلة هي حالة يشـــعر فيها التلاميذ بأنهم أمام موقف قد يكون مجرد ســـؤال يجهلون الإجابة عليه، وتختلف المشكلة من حيث طولها ومستوى الصعوبة وأساليب معالجتها.

أ/تعريف حل المشكلات:

-تعريف محمد الحيلة: " هي من الطرق التي يتم التركيز عليها في التدريس وذلك لمســاعدة الطلبة في إيجاد الحلول المواقف المشكلة بأنفسهم انطلاقا من مبدأ هذه الطريقة التي تهدف إلى تشجيع الطلبة على البحث التنقيب والتجريب، ويمكن استخدامها في كل المراحل التعليمية".

يعرفها جابيه بأنها مجموعة من الخطوات والحوادث التي يســتخدم فيها الفرد قواعد وقوانين للوصــول إلى بعض الأهداف، وعندما يصل لحل المشكلة يكون قد تعلم شيئا جديدا اكتسبه بقدراته.

[18] - داود بن درويش حلَّس، **محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية**، الجامعة الإسلامية كلية التربية، 1431هـ-2010م، ص78.

-**تعريف نيوتن:** هي أحد أســاليب التدريس التي تتخذ من المشــكلة المطروحة محور للدراســة، كما أنه يعرف المشكلة على أنها موقف ذو هدف إلا أن وسائل تحقيقه لم تتضح بعد[19].

ومنه يمكن القول إن حل المشكلة هي التقنية التي يوظف فيها التلميذ معلوماته السابقة ومهاراته المكتسبة لتلبية موقف غير عادي يواجهه وعليه أن يعيد تنظيم ما تعلمه ســـابقا ويطبقه على الموقف الجديد الذي يواجهه وهو يتطلب القدرة على التحليل والتركيب لعناصر الموقف الذي يواجهه.

فهي تقوم على إثارة وتفعيل تفكير التلاميذ وإشعارهم بالقلق إزاء وجود مشكلة ويتطلب وجود الحل المناسب، ويشترط أن تكون المشكلة المختارة للدراسة تتميز بما يلي:

- أن تكون المشكلة مناسبة لمستوى التلاميذ.
- أن تكون ذات صلة قوية بالهدف الإجرائي للدرس ومتصلة بحياة التلاميذ وخبراتهم السابقة.
- الابتعاد عن الطريقة الإلقائية في حل المشكلات إلا في أضيق الحدود.

ب/ خطوات حل المشكلات: [20]

- ✓ التعرف على المشكلة أو الشعور بالمشكلة وهو أمر ضروري في إثارة انتباه التلاميذ واستثارة تفكيرهم.
- ✓ تحديد المشكلة إذ يتحدد بذلك موضوع المشكلة ومعرفة أبعادها وخصائصها.
- ✓ جمع الحقائق والمعلومات المتصلة بالمشكلة وهي عملية الاستدلال إلى حل المشكلة.
- ✓ التوصـل إلى فرضـيات تتصـل بحلول المشـكلة إذ يحاول التلاميذ من خلال فهمهم بطبيعة المشـكلة افتراض حلول المشكلة ودراسة هذه الفرضيات قبل الحكم على صلاحيتها.
- ✓ تنفيذ الأفكار واختبار صـحة الحلول، وهذه الخطوات تسـاعد التلاميذ في الكشـف عن الجوانب الغير منظورة للمشكلة وأن يبدأ الفرد بالعمل وإصلاح الخطأ كلما ظهر أثناء التنفيذ.

---

[19] - نويبات صفية، **الاستراتيجيات التعليمية (حل المشكلات التعلم التعاوني) ودورها في تنمية القدرة على حل المسائل الرياضية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر أساتذة الرياضيات**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة محمد بوضياف–المسيلة الجزائر، الموسم الجامعي 2014–2015، ص43.

[20] - عامر إبراهيم، **تأثير استخدام حل المشكلات في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد**، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر في علم الحركة وحركة الإنسان، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر، الموسم الجامعي 2016–2017، ص22.

شكل رقم (1): يوضح خطوات حل المشكلات

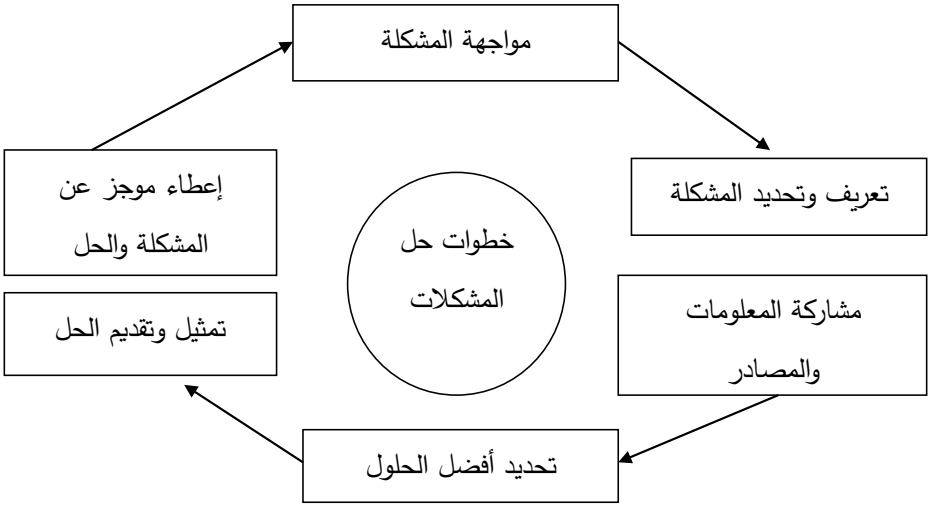

جـ/مميزات طريقة حل المشكلات:

- يكون موقف التلميذ ايجابيا حيث يشترك في حل المشكلة بدءا من تحديد المشكلة حتى الوصول إلى الحل واختباره.
- تنمي الثقة لدى التلميذ واعتماده عليها.
- تنمي القدرة على التفكير العلمي في اتخاذ الحلول اللازمة للمشكلات التي تواجههم.
- يمكن استخدامها في تدريس مواد كثيرة.
- تنمي روح التعاون بين التلاميذ.

د/عيوب طريقة حل المشكلات:[21]

- تقتضي تدريبا طويلا للطلبة.
- تتطلب خبرات عالية قد لا تتوفر للجميع.
- قد تبتعد عما هو جوهري وتعني بما هو شكلي.
- تتطلب وقتا أطول.

يتضح أن هناك طرق عديدة للتدريس يمكن استخدامها لتسهيل عملية التعلم منها طرق فردية وأخرى جماعية، وتعتبر طرائق التدريس جزء أساسي في العملية التعليمية التعلمية، ومتغيرا هاما لنجاحها وعلى المعلم أن يكون ملما بها إذ أراد أن يصبح متميزا.

[21] - محسن علي عطية، **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، دار صفاء، عمان، 2008م، ص219.

خلاصة الفصل:

واستنادا على ما سبق ذكره عن الإدارة الصفية وأهميتها وضرورتها ومن خلال كل هذا فالمعلم يعتبر الركيزة الأساسية وجوهرها وعليه يجب أن يكون قادرا على فهم الطلبة ورعايتهم شؤونهم النفسية والاجتماعية والتربوية، وفهم البيئة الاجتماعية التي تحيط بهم، فهو يقوم بنقل المعرفة للتلاميذ والسعي إلى التطور والتجديد للنمو المهني، وتربية شخصية المتعلم والقيام بدور القائد في المجتمع، لأنه مؤهل ثقافيا وتربويا للمشاركة في التنشئة الاجتماعية مما يساعدهم على التكيف الاجتماعي.

الفصـــــــــل الثاني: الإصلاحات التربوية الجديدة في المدرسة الجزائرية

تمهيد

أولا: لمحة تاريخية عن تطور التعليم في الجزائر.

ثانيا: دواعي اللجوء إلى مناهج الجيل الثاني.

ثالثا: تطوير وإصلاح المناهج التربوية.

رابعا: مميزات الجيل الثاني من المناهج وأسس إعدادها.

خامسا: إستراتيجية الوصاية في تطبيق إصلاحات الجيل الثاني.

خلاصة

تمهيد:

الجزائر كغيرها من الدول فقد مر التعليم بها بعدة إصـــلاحات وتعديلات نتيجة للثورات المعرفية والمعلوماتية بغرض الوصـول إلى تعليم يتماشـى وخصـوصـيات المجتمع الجزائري من جهة، ومن جهة أخرى يواكب التطورات والتغيرات الحاصـــلة على الصـــعيدين الداخلي والخارجي، بانتقالها من التدريس بالمقاربة بالأهداف إلى التدريس بالمقاربة بالكفاءات (الجيل الأول) والتي ســـيكون آخر ما ســـيعتمد في مجال الإصـلاحات التربوية الجديدة فيها مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات والذي تبعه العديد من المرفقات البيداغوجية التي تعمل على تمكين المعلم من ممارســـة مهنته بكل أريحية وكفاءة وإتقان ابتداء من الموسم الدراسي 2004/2003م، وهو ما سيتم التطرق إليه في هذا الفصل.

أولا: لمحة تاريخية عن تطور النظام التربوي في الجزائر.

1-قبل الاحتلال الفرنسي للجزائر (قبل 1830): لم يكن العثمانيون يهتمون في الجزائر بميدان التعليم، فلم تكن لهم وزارة للتعليم، ولا أية مؤسسة مكلفة بهذا القطاع، بل ترك الميدان مفتوح للأفراد والجماعات يقيمون ما يشاءون من مؤسسة دينية أو تعليمية [1]

وقد قامت بهذا الدور الزوايا والمساجد، التي كان يتعلم بها أبناء الجزائريين اللغة العربية وحفظ القران الكريم، إلى جوانب أخرى كالعلوم الشرعية وقواعد اللغة والنحو وغير ذلك، وإلى جانب هاتين المؤسستين، كانت العائلات تقيم المدارس لأبنائها في القرى والدواوير، وتكلف معلمين بتعليمهم وتوفر لهم كل وسائل عيشهم.

وكانت تقدر الكتاتيب والزوايا في الجزائر سنة 1871 بحوالي 2000 بين زاوية وكتاب، موزعة على القطر الجزائري شمالا وجنوباً، ومما يؤكد المستوى التعليمي الذي كان سائدا في الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي ، والذي يعود الفضل فيه إلى الزوايا والأفراد، ما صرح به ديشي المسؤول عن التعليم العمومي في الجزائر في قوله: كانت المدارس بالجزائر والمدن الداخلية وحتى في أوساط القبائل كثيرة ومجهزة بشكل جيد ، وزاخرة بالمخطوطات ففي مدينة الجزائر هناك مدرسة بكل مسجد، يجرى فيها التعليم مجانياً.وهكذا كان انتشار التعليم حتى غطى المدينة والقرية والجبل والصحراء، فالتعليم كان قبل كل شيء لرفع الأمية واستجابة لدعوة الدين في طلب العلم ومعرفة الفروض وليس لأغراض أدبية أو اجتماعية .

2-أثناء الاحتلال الفرنسي (1830-1962):

لقد أمضت السلطات الفرنسية عشية احتلالها للجزائر معاهدة مع الداي حسين جاء في المعاهدة الاستسلام 05-7-1830م ما يلي "... إننا نضمن لكم ما أعطيناكم وعدا شرفا وصريحا لا يقبل التغير ولا التفسير بأن جوامعكم ومساجدكم ستكون محترمة فهي لن تبقى مفتوحة فقط للعابدين كما هي الان

[1] - خير الدين بن ترزي، التعليم في الجزائر خلال فترة الاحتلال، **المجلة العلمية الجزائرية**، العدد 7، بوزريعة، ديسمبر 2015، ص103.

ولكن ستصلح أيضا ونضمن لكم بأن لا احد منا سيدخل في شؤونكم الدينية لأن هدف وجودنا في البلاد هو ليس لشن الحرب عليكم... ولكن على مسؤولكم الداي ..." [2].

تعهدت فيها باحترام الدين الإسلامي ومؤسساته وأنها ستضمن حرية الدين للشعب الجزائري وأنها ذات رسالة حضارية مثلما ادعت لتخرج الجزائر من التخلف لمواكبة الحضارة والتطور لكن الواقع أثبت غير ذلك فبمجرد دخولها الجزائر عملت على القضاء على كل ما يربط النشئ بماضيه.

وخلال الفترة الممتدة من 1830-1850م لم تقم إدارة الاحتلال بأي جهد جاء في ميدان تعليم الأهالي ، بعد أن قامت بقطع شرايين الحياة للمؤسسات الثقافية التقليدية، حيث تم تأسيس عدد من المدارس على يد المهاجرين الذين استقروا في البلاد لاستقبال الأطفال الفرنسيين والاوروبيين وكذلك الجزائريين سنة 1832، لكن هذه الأخيرة منعت أبنائها من ارتياد هذه المدارس، وذلك عندما تبين لهم أن هدفها بالدرجة الأولى هو تمسيحهم وتحويلهم عن دين أباءهم وأجدادهم وهو ما أطلق عليه التعليم التبشيري.

فبعد عشرين سنة مضت على احتلال الجزائر، فكرت الإدارة الفرنسية على تنظيم التعليم الفرنسي للأهالي الجزائريين، وتبعا لذلك أنشئت في بعض المدن الجزائرية ما عرف بالمدارس العربية الفرنسية وقد تكونت هذه المدارس من قسم واحد للتعليم كان يتداول عليها معلمان أحدهما للعربية والآخر فرنسي.

ولعل أحلك فترة بالنسبة للتعليم الفرنسي الرسمي هذا، هي التي تقع ما بين 1870-1880 بحيث عرفت مجيء الحكم المدني للجزائر بعد 1870 بسقوط النظام الإمبراطوري وقيام الجمهورية الثالثة 1871-1940، فأصبح التعليم للأوروبيين منتشرا أما تعليم الجزائريين فقد سقطت هذه المدارس بسقوط النظام الإمبراطوري الذي صنع هذه المدارس.

[2] - أحمد بوعافية، **التعليم في الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي 1830-1962**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف-المسيلة الجزائر، الموسم الجامعي 2017-2018، ص22.

وتميزت هذه الفترة 1880-1892 بتعيين جول فيري وزير للتعليم الذي اعتنى بالتعليم، كما ظهرت في هذه الفترة نزعة جديدة ترمي إلى تعميم التعليم بالجزائر يتبع التعليم في فرنســـا بحكم الإدماج الذي أعلنته الحكومة الفرنسية[3].

ومن هنا جاء مرسوم 13 فيفري 1883 لينظم التعليم بالجزائر بعد ظهور قوانين تعليمية بفرنسا 1882 ونص على:

- تأسيس مدارس مجانية للأهالي والأوروبيين في البلديات كاملة السلطة والمختلطة.
- التعليم في البلديات الأهلية يكون باللغتين العربية والفرنسية.
- إجبارية التعليم وعلمانيته وحرية الفكر.
- تأسيس هيئة للمدرسين الأهالي.

والجدير بالذكر أنه في سنة 1879 قرر تأسيس 15 مدرسة أهلية وأطلق عليها هذا الاسم بعد تشريع 1883 لكن قبل كانت تسمى المدارس حسب المنطقة الموجودة فيها، لكن فيري لم ينشأ إلا أربع مدارس ثم جاء مرسوم 1883 ونظم التعليم الابتدائي والخاص وأجور المعلمين.

وقد تم تقسيم التعليم الابتدائي في هذه المرحلة إلى قسمين:

أ/ في البلديات الأهلية: كانت المدارس تطلق عليها أسماء حسب المنطقة الموجودة فيها مثل عربية-فرنسية، قبائلية – فرنسية، وبعد تشريع 1883 أصبحت تطلق عليها المدارس الأهلية.

ب/المدارس التحضيرية(الأقاليم): يشرف عليها جزائريون يخضعون لرقابة المدرسين الفرنسيين، تؤسس بقرار من الحاكم العام.

جـ/ المدارس الصبيانية: مفتوحة للأطفال الجزائريين وهي لا تختلف عن المدارس الأوروبية من النوع نفسه.

[3] - قوداشي زمزم، **السياسة التعليمية الاستعمارية الفرنسية في الجزائر ومقاومتها 1830-1945**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي الجزائر، الموسم الجامعي 2018-2019، ص 22.

في البلديات كاملة السلطة والمختلطة: كانت المدارس في هذه البلديات تسمى بالمدارس العادية والواقعة قرب المواقع الفرنسية، يقبل عليها الأطفال الجزائريون لكن إذا كانوا أكثر من 25 تلميذ يوكل التعليم الى مساعد جزائري حامل لشهادة الابتدائية، كما نجد مرسوم 1883 نص على إجبارية التعليم للفرنسيين والأوروبيين والجزائريين إذ سمحت الظروف.

وتشير الإحصائيات مع بداية سنة 1893 إلى انه كانت هناك 20 مدرسة رئيسية و45 إبتدائية و60 تحضيرية و7 صبيانية و06 للبنات كان يشرف عليها الحاكم العام الجزائري شملت أغلب المدن الكبرى ومع ذلك ظلت القرى والمناطق الصحراوية بعيدة عن الحركة التعليمية والحصة الكبرى كانت في منطقة القبائل.

كانت هناك انطلاقة جديدة في ميدان التعليم بعد نهاية الحرب العالمية الأولى خلال العشرينات والثلاثينيات بفضل النهضة الوطنية، التي كان يمثلها كل من الأمير خالد والعلامة ابن باديس، حيث

أصبح الزعماء الجزائريون يطالبون برخص لفتح المدارس لتعليم أبنائهم وبحقوقهم المدنية والسياسية وظهرت محاولات التحدي والتصدي لسياسة المستعمر في هذا الميدان وأصبح اهتمام المثقفين الجزائريين بالعلم والعلماء وبتأسيس المدارس وإنعاش الزوايا من جديد في مختلف المدن والقرى وبتمويلها، والضغط

على الحكومة الفرنسية لتوافق على مطالبهم وتمول مشاريعهم، ولأول مرة منذ الاحتلال الفرنسي عرف التعليم الابتدائي تغييرا واسعا، وارتفع عدد التلاميذ الجزائريين أكثر من سابقيه.[4]

إن الشعب الجزائري قاوم كل مظاهر التغريب من خلال المساجد والكتاتيب والزوايا، خلال القرن التاسع عشر لكن مع مطلع القرن العشرين وبداية تشكل وعي جديد بضرورة القيام بأعمال لفائدة هذا الشعب الأبي الذي قاوم أشرس قوة في العالم في ذلك الوقت، فكان النضال متوهجا على كافة الأصعدة السياسية والاجتماعية والتربوية، ولعل أبرز ما ميز النشاط التربوي والإصلاحي في العقد الثالث من القرن الماضي.

[4] - بلحسين رحوي آسيا بلحسين، وضعية التعليم الجزائري غداة الاحتلال الفرنسي، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، المجلد 04، العدد02، ديسمبر 2011، ص70.

3-مراحل بعد الإستقلال:

المرحلة الأولى (1962-1970): لقد كان التعليم غداة الاستقلال مقسما إلى مرحلتين وهما مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم العام وهو ما أصبح يعرف من بعد بمرحلة التعليم المتوسط، وكان أول دخول مدرسي في أكتوبر سنة 1962 وأعتبر الدخول المدرسي خلال هذه المرحلة 1962-1963 أصعب دخول مدرسي في تاريخ الجزائر لما حملته من تبعات استعمارية تمثلت في بنية تحتية هشة، وموارد بشرية ومادية ناقصة.[5]

خلال سنة 1962م، اتخذت وزارة التربية قراراً يقضي بإدخال اللغة العربية في جميع المؤسسات خاصة الابتدائية بنسبة سبع ساعات في الأسبوع، وفي انتظار وضع إصلاح شامل يقتضي خطة تعليمية في طياتها بنيات التعليم ومضامينه وطرائقه، أُجريت على التعليم تحويرات مختلفة، ومن الإجراءات الفورية التي اتخذت:[6]

- الإطار الوطني الجزائري الذي وضع فيه التعليم في بلاد استعادت سيادتها.
- تشكيل لجنة وطنية بتاريخ 15 ديسمبر 1962م، حددت الاختيارات الوطنية الكبرى للتعليم (التعريب
- التدريجي، جزأرة سلك التعليم، توحيد النظام التعليمي، التوجه العلمي والتقني وديمقراطية التعليم).
- التوظيف المباشر للممرّنين المساعدين.

كما شهد الدخول المدرسي الثاني بعد الاستقلال 1963-1964 حملة كبيرة لتنظيم التعليم الابتدائي بكل سنواته ومكوناته حيث تم تعريب الصفوف الأربعة الأولى من الابتدائي تعريبا شاملا وتعريب كل المواد الاجتماعية وتعريب ثلث أقسام المواد العلمية، ووضع مناهج دراسية جزائرية لكل المراحل التعليمية وتم إدماج المدارس الابتدائية التابعة للحزب وجمعية العلماء المسلمين في التعليم العمومي[7].

---

[5] - بخيرة أحمد، **تمثلات أساتذة التعليم الابتدائي حول دورات التكوين-مناهج الجيل الثاني نموذجا**- دراسة ميدانية بمجموعة ابتدائيات ولاية غليزان، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي -تخصص علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة أحمد زبانة غليزان الجزائر، الموسم الجامعي 2018-2019، ص31.

[6] - جبالي فتيحة، **المنظومة التعليمية في الجزائر-قراءة في المنهاج والتقويم**-، (أطروحة دكتوراه منشورة) الدكتوراه في اللسانيات والتواصل اللغوي، جامعة الجيلالي اليابس-سيدي بلعباس الجزائر، الموسم الجامعي 2014-2015، ص55.

[7] - بلحسين رحوي عباسية، **النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي**، (أطروحة دكتوراه منشورة) تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة السانيا-وهران- الجزائر، الموسم الجامعي 2011-2012، ص70.

يمكن تمييز هذه المرحلة التي استمرت إلى سنة 1969 بكونها استرجعت نهائيا اللغة العربية مكانتها في النظام التعليمي واهتمت بتدعيمها في المرحلة الابتدائية، حيث أصـــبحت لغة التعليم في كل المواد، وغيرت بصفة جذرية لبرامج التعليمية الموروثة وتركت الكتب المستعملة في عهد الاستعمار، الأمر الذي حث على وضــع أكبر عدد من الكتب الجزائرية تتماشــى واختياراتنا الأســاســية من تعميم التعليم وتعريبه وطابعه الديمقراطي والعلمي وحقائق البلاد، كما تما تأســيس المركز الوطني لتعميم التعليم بالمراســلة عن طريق الإذاعة.[8]

المرحلة الثانية 1971-1979: تميزت هذه المرحلة باستقلالية التعليم المتوسط سنة 1971، وبداية زوال معاهد التعليم التقني سنة 1973، وكان سلبيا على المنظومة التربوية والتكوينية. وكان التعليم في هذه المرحلة مسيرا كالتالي:[9]

أ/ التعليم الابتدائي: شهد التعليم الابتدائي في هذه الفترة إعادة التسمية للسنة السادسة الذي أصبح يطلق عليها امتحان الدخول إلى السنة الأولى متوسط.

ب/التعليم المتوسط: وقد قسمت الدراسة فيه إلى مرحلتين:

- كانت تدوم سـنتين يسـلم في نهايتها للتلاميذ شـهادة التأهيل للشـعبة التقنية المتوسـطة وكان لا يسـمح بالالتحاق بالسنة الأولى لمن أتم دراسته في السنة الثانية متوسط ويلتحق بالسنة التحضيرية للتلاميذ في نفس هذه السنة.
- كانت تدوم سنتين أو ثلاثة يسلم في نهاياتها دبلوم يعد التلاميذ إلى مختلف شهادات الكفاءة المهنية في مدة ثلاث سنوات يمكن للناجح في هذه المرحلة أن يكمل دراسته في سنة رابعة إضافية.

[8] - إبراهيم هياق، **اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر** أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد نموذجا، (رسالة الماجستير منشورة) تخصص علم اجتماع التربوية، جامعة منتوري- قسنطينة- الجزائر، الموسم الجامعي 2010-2011، ص130.

[9] - حنان بن عمران، أمال بن عطية، **عوائق الإصلاحات التربوية وتأثيرها على المنظومة التربوية الجزائرية** دراسة ميدانية لبعض ابتدائيات ولاية الجلفة، (مذكرة لنيل شهادة الماستر منشورة) تخصص علم اجتماع تربوي، جامعة زيان عاشور- الجلفة- الجزائر، الموسم الجامعي 2016-2017، ص46-47.

جـ/التعليم الثانوي: يدوم 3 سنوات وينتهي باجتياز شهادة البكالوريا التي تؤدي إلى الجامعة.

وتم إنشاء المخطط الرباعي الثاني 1974-1977 وتميزت هذه المرحلة بتغير البنية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للمجتمع الوطني في اتجاه التعقيد والتداخل، حيث أصبحت حاجات التعليم والتكوين أكثر تنوعا وأكثر دينامية يلزمها تلبية حاجات الفرد على أساس تكافؤ الفرص. وفي ذلك تتجه المخططات التنموية للتغيير والتجديد التعليمي والاهتمام بالعوامل الداخلة في النظام التعليمي والمتعلقة بالجوانب الفنية والأساليب والطرق التي تستخدم في تنفيذها، وكان للتجديد الذي حمله أي ومكوناته في كثير من المراحل القادمة، حيث شمل هذا المخطط إصلاحا جذريا للمنظومة التربوية تقتضيه المرحلة التاريخية للبلاد والظروف الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة وما آلت إليه هذه من تجاوزها لبعض المشاكل الصعبة، فتمكنت من تحديد المعالم الرئيسية لسياستها التربوية، وتعمل هذه السياسة تعمل من أجل تحديث كل مستويات التعليم العمومي بما في ذلك الأهداف والمناهج الدراسية والطرق التعليمية وأشكال التنظيم والتقويم ووسائل التعليم والتكوين، أي رسم الخطوط العريضة لبنية النظام التعليمي في الجزائر وما أدخل عليه من تعديلات ضمن "مشروع أولي لإصلاح التعليم الابتدائي الذي زكى فعلا ولم يشرع في تطبيقه إلا من خلال الخطة الثانية (1974-1977) ولم تصدر النصوص ذات الأهمية القصوى إلا في أبريل 1976 ولم يشرع في تنصيب المدرسة الأساسية إلا ابتداء الموسم الدراسي 1980-1981 بعد قرارات اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني حول التربية والتعليم العالي والتكوين في دورتها الثانية من 26 إلى 30 ديسمبر 1979، ففي هذه المرحلة بقي سير الإصلاحات التربوية بطيئا، وظهور ظاهرة التسرب المدرسي التي لم تعرف أسبابها آنذاك.[10]

المرحلة الثالثة (1980-1989):

إن أهم حدث عرفته المنظومة التربوية في هذه الفترة يتمثل في إصلاح المدرسة الأساسية والتي تم تنصيبها من السنة الأولى وذلك للعام الدراسي (1980-1981)، فيمكن تعريفها على ضوء وثائق الإصلاح بأنها البنية التعليمية القاعدية التي تكفل لجميع الأطفال تربية أساسية واحدة لمدة تسع سنوات وتسمح لكل تلميذ بمواصلة التعليم إلى أقصى ما يستطيع نظرا لمواهبه جهوده كما تهيئته في نفس الوقت وتعده إلى الالتحاق بوحدات الإنتاج أو بمؤسسات التعليم المهني فتعتبر من جهة أخرى مدرسة شاملة، متعددة التقنيات

[10] - أكهينة أفروجن، واقع المنظومة التربوية التكوينية في الإعلام التربوي الجزائري، **مجلة تاريخ العلوم**، المجلد 04، العدد 7، جامعة باتنة 1، مارس 2017، ص32.

يتكامل فيها العلم بالتطبيقات العلمية وبترجمة المعارف النظرية إلى مهارات أو مواقف إجرائية، وتتجسد في النهاية عناصرها واختياراتها الأساسية التي أخذت بعين الاعتبار في وضع معالم الإصلاح التربوي والتي منها:[11]

- ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص لجميع الأطفال الذين لهم الحق في الدراسة من سن 6 إلى 16 سنة
- بصفة إلزامية ومنحهم مجانية التعليم في جميع المستويات والمؤسسات التعليمية.
- تفتحه على المحيط القريب والبعيد عن طريق دراسة الوسط واللغة الأجنبية.
- الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا.
- ربط التربية بمعناها الواسع لتشترك في مسؤوليتها الشاملة والمؤسسات التعليمية والأسرة والمنظمات الاجتماعية والهيئات الوطنية على اختلاف مهامها ونشاطاتها.

وقد شهدت هذه الفترة وضع مخططات تنموية إصلاحية مست جميع الميادين بما فيها قطاع التربية والتعليم كقطاع حيوي والتي نذكر منها المخطط الخماسي الأول (1980-1984) والمخطط الخماسي الثاني (1985-1990) ومن المنجزات التي ركزت عليها المنظومة التربوية خلال هذه الفترة نذكر منها:[12]

- الشروع في تنصيب المدرسة الأساسية ابتداء من الموسم الدراسي (1981-1982).
- النهوض بالتعليم التقني ودمجه في التعليم الأكاديمي[2].
- وضع سياسة واضحة ودقيقة لتعليم اللغات الأجنبية.
- إصلاح التعليم الثانوي الذي لم يشرع في تنصيبه وتطبيقه إلا في الموسم الدراسي (1985-1986).

المرحلة الرابعة (1990-1999): خلال السنة الدراسية (1990-1991) شرعت وزارة التربية في تطبيق جملة من الإجراءات والتعديلات الضرورية لتحسين نوعية التعلم ورفع مستوى الأداء التربوي والمردود التعليمي، وأهم ما ركزت عليها إصلاحات هذه المرحلة:

---

[11] - عائشة بن النوي، سوسيولوجيا المدرسة الجزائرية والإصلاح التربوي في ظل التحديات، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد63، جامعة باتنة1، أفريل 2020، ص135.

[12] - بلحسين رحوي، **مرجع سابق**، ص79.

- اعتماد مقاربة الأهداف في التدريس وبناء المناهج.
- تطوير العلاقة بين المعلم والتلميذ.
- تنصيب الجهاز الخاص بالمتابعة والتقويم الدائم لتنفيذ الإصلاحات، وإنشاء المؤسستين الوطنيتين، حيث خصصت الأولى للتشاور والمتمثلة في المجلس الوطني للتربية والتكوين، في حين تكون الثانية للضبط وتمثل في المرصد الوطني للتربية والتكوين، مهمته خاصة بإعداد مؤشرات لقياس نتائج النظام التربوي.

وجاءت مرحلة الإصلاحات الشاملة ولكن قبل البدء في تنفيذها كان لابد من اتخاذ مجموعة من التدابير التحضيرية والتي كان أبرزها:

- ✓ تطوير الهياكل وزيادة عدد المنشآت التعليمية استعداد لاستقبال عدد أكبر من التلاميذ في كل المستويات وذلك لان نسب النجاح المتوقع أن تكون أعلى مما كانت عليه قبل الإصلاحات.
- ✓ زيادة حجم الميزانية المخصصة لقطاع التعليم لان الإصلاحات الجديدة ستحتاج إلى توفير التجهيزات البيداغوجية الكثيرة والحديثة وخاصة وسائل الإعلام الآلي.
- ✓ الشروع في إجراء تحسين النوعية للكتب والمناهج وتوفير التجهيزات العلمية وكل ذلك اعتبارا من ماي 1998.

المرحلة الخامسة (2000-2012):

شهدت المؤسسة التربوية خلال هذه الفترة العديد من الانجازات يمكن تلخيصها كما يلي[13]:

- ✓ بنية قاعدية لهياكل تربوية ضخمة من مدارس ومتوسطات وثانويات.
- ✓ جزأرة كاملة للقائمين على المؤسسة التربوية في كافة مراحلها ومختلف مستوياتها.
- ✓ تحقيق مستوى عال من ديمقراطية التعليم ومجانتيه من خلال القضاء على الفوارق بين أبناء الجزائريين في التحصيل الدراسي وتقريب المدرسة من كل مواطن.

[13] - سميرة بوشعالة، تحديات المؤسسة التربوية الجزائرية مابين الماضي والحاضر، **مجلة البحوث والدراسات الإنسانية**، المجلد07 ، العدد 14، جامعة 20 أوت 1955، بسكرة الجزائر، جوان2017، ص 82.

كما عرفت المؤسسة التربوية خلال هذه الفترة عدة محطات إصلاحية تمثلت في:

- إحداث **اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية:** نصبت هذه اللجنة **يوم 13 ماي 2000**، بعد أن شخصت الوضع ودرست بعناية حالة المنظومة التربوية السائدة في جميع مراحلها وفي علاقتها بالمنظومات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى، خلصت إلى جملة من الاقتراحات منها الاستعجالية والغير استعجالية، ومن بين ما تم التأكيد عليه في هذا الإصلاح[14]:
  - ✓ تقوية ودعم اللغة العربية.
  - ✓ ترقية اللغة الأمازيغية.
  - ✓ الانفتاح على اللغات الأجنبية.

فخلال السنة الدراسية 2003-2004 شرع في تطبيق هذا الإصلاح التربوي البيداغوجي في السنتين الأولى ابتدائي والأولى متوسط، باعتماد مناهج جديدة تسمى المقاربة بالكفاءات، وفي السنة الدراسية 2004-2005 تواصلت العملية الإصلاحية ومست السنة الثانية ابتدائي والثالثة متوسط، أما خلال السنة الدراسية 2005-2006 شملت السنة الثالثة ابتدائي والسنة الثانية متوسط.[15]

ولعل من أهم الإصلاحات إدراج اللغة الفرنسية بالسنة الثانية ابتدائي وأعيد النظر فيها لتصبح تدرس بالسنة الثالثة ابتدائي من 2007، وإدراج مادة التربية العلمية ابتداء من السنة الأولى.

التعليم الأساسي(الإلزامي): مدته 9 سنوات ويشمل التعليم الابتدائي ب 5 سنوات، والتعليم المتوسط ب 4 سنوات.

التعليم الثانوي العام والتكنولوجي: الذي يستغرق ثلاث سنوات، وهو مهيكل إلى جذعين مشتركين خلال السنة الأولى هما الجذع المشترك آداب الذي تتفرع عنه في السنة الثانية والثالثة شعبتي الآداب والفلسفة وشعبة اللغات الأجنبية، الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا والذي تتفرع عنه في السنة الثانية والثالثة ثانوي

---

[14]- هنية عريف، اللغة العربية ومناهجها في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بين مقومات الهوية الوطنية وتحديات العولمة، **مجلة الأثر**، العدد29، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ديسمبر 2017، ص80.

[15] - بخيرة أحمد، **مرجع سابق**، ص34-35

أربع شعب هي: الرياضيات– العلوم التجريبية– التسيير والاقتصاد– تقني رياضي والذي يتضمن أربعة خيارات ممكنة: الهندسة الميكانيكية –الهندسة الكهربائية –الهندسة المدنية– هندسة الطرائق[16].

شكل رقم (02): يوضح النظام الحالي للمنظومة التربوية الجزائرية للطورين الابتدائي والمتوسط

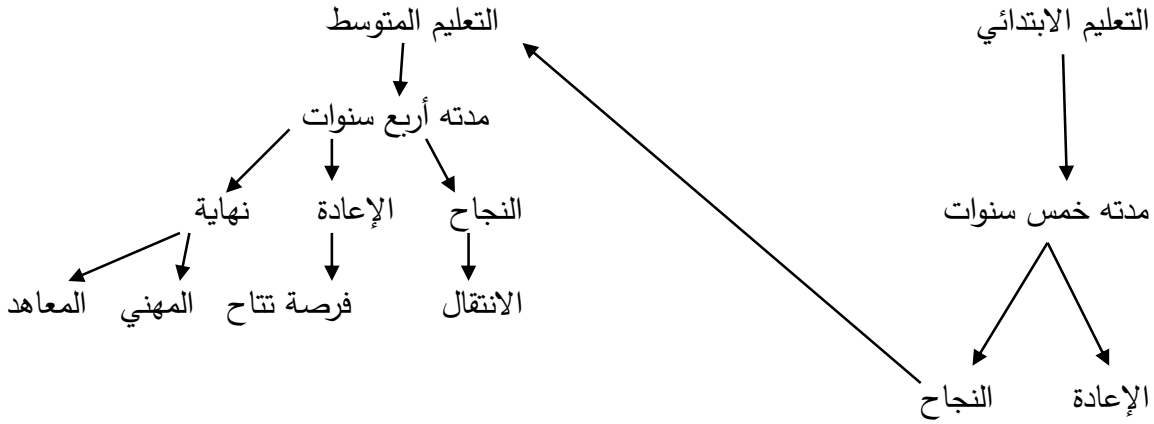

تبنت المدرسة الابتدائية بالجزائر منذ الاستقلال حتى الآن ثلاثة أنواع من النماذج البيداغوجية في عملية التدريس تتمثل فيما يلي:

شكل رقم(03): يوضح النماذج البيداغوجية في عملية التدريس

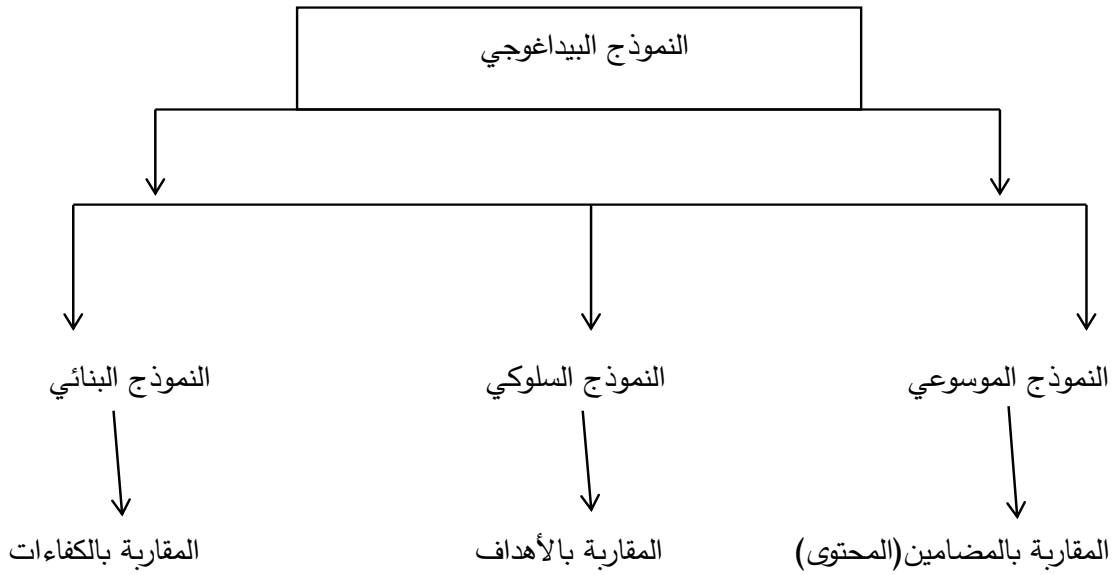

[16] - بوشعالة سميرة، **مرجع سابق**، ص86–87.

يوضح هذا الشكل المقاربات البيداغوجية الثلاثة التي عملت بها المدرسة الجزائرية، فالأولى سادت عهد المدرسة الموروثة بداية الاستقلال فترة الستينات والسبعينات والثانية سادت المدرسة الأساسية والثالثة جاءت مع الإصلاحات الجديدة 2003-2004.[17]

1.3- المقاربة التقليدية (المقاربة بالمضامين): تقوم هذه المقاربة على أساس المحتويات فالنمط البيداغوجي بها تقليدي حيث أن المدرس يشرح، ينظم المسار، وينجز المذكرات ويكون الطالب متلقي، يستمع، يحفظ، يتدرب، يعيد ما حفظه، فالمتلقي هنا يقوم بعمليتين الأولى اكتساب المعرفة الجاهزة كماً ونوعاً، والمرحلة الثانية استحضار هذه المعرفة حال المسائلة.

2.3- المقاربة بالأهداف (بيداغوجية الأهداف): وفيها يصبح المعلم مصدرا للتعليم من بين المصادر الأخرى يقوم بتشخيص الوضعيات والحاجات وتخطيط التعليم بمعية المتعلمين والتأكد من تحقق النتائج المرجوة، كما تتغير وظيفة المتلقي من مستهلك إلى مساهم فعال ونشيط.[18]

3.5- المقاربة بالكفاءات: وهي إستراتيجية أكثر تطورا لأنها تعلم المتعلم كيف يتلقى العلم وتوجههم نحو تنمية القدرات العقلية السامية: التحليل، التركيب، حل المشكلات، أي أنها إستراتيجية تسعى إلى اكتساب الكفاءات وليس تراكم المعارف، وفي هذه المقاربة يتم استخدام مصطلح الكفاءة بدلا من الهدف الخاص ومصطلح القدرة بدلا من الهدف العام.

المقاربة بالكفاءات تقترح تعلما اندماجيا غير مجزأ مع إعطاء معنى للمعارف الدراسية واكتساب كفاءات مستديمة تضمن للمتعلم التعامل مع الوضعيات المختلفة إذ ينتقل المتعلم من منطق التعليم وتلقي المعارف إلى منطق التعلم أي ممارسة مدلول المعارف، حيث يوضع إما في وضعيات ومواقف مماثلة لفحوى التعليم بنفسه مما يدفع به إلى التكيف وتوظيف المعارف قصد إيجاد حل لهذه الإشكاليات.

وقد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية خلال الموسم الدراسي 2003-2004 تعديلات تتمثل في:

---

[17] - بلحسين رحوي عباسية، **مرجع سابق**، 160.

[18] - نصيرة سالم، تالي جمال، الإصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم للإصلاح؟، **دفاتر المخبر**، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، المجلد 07، العدد 1، أفريل 2012، ص59.

– تنصـــيب الســـنة الأولى من التعليم الابتدائي 2003–2004، وتم تغيير محتويات بعض الكتب لنفي السنة 2004–2005.

– تنصـيب السـنة الثانية من التعليم الابتدائي 2004–2005، أضـيفت إليها اللغة الفرنسـية كلغة أجنبية أولى، واستعمال الترميز العلمي والمصطلحات العلمية، استعمال الوسائل التعبيرية.[19]

– تنصيب السنة الأولى من التعليم المتوسط في إطار الإصلاح التدريجي والتربوي (نظام الأربع سنوات) ابتداء من الموسم الدراسي 2003–2004، وظهور اللغة الأمازيغية باعتبارها لغة وطنية.

أما التعليم الثانوي فعرف تعديلات في هيكلته في سنة 2005–2006.

أما التعليم العالي فقد عرف تعديلات على ضوء توصيات اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية والتوجيهات المتضمنة في مخطط تطبيق الإصلاح التربوي الذي صودق عليه في مجلس الوزراء يوم 20 أفريل 2002، سطرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كهدف استراتيجي لمرحلة 2004–2013 إعداد ووضع أرضية لإصلاح شامل للتعليم العالي (LMD) بحيث يمثل بنية التعليم العالي المستلهمة من

من البنيات المعمول بها في البلدان الانجلوسكسـونية، والمعممة في البلدان المصـنعة، تتمثل حول ثلاثة أطوار للتكوين يتوج كل منها بشهادة جامعية.

– الطور الأول بكالوريا+ ثلاث سنوات، يتوج بليسانس(أكاديمية–مهنية)

–الطور الثاني بكالوريا + خمسة سنوات، يتوج ماجستير (أكاديمية –مهنية)

–الطور الثالث بكالوريا + ثمان سنوات، يتوج بدكتوراه.

أشرفت وزارة التربية الوطنية بداية من سنة 2012 بتدعيم من مجمع اتصالات الجزائر على عملية إطلاق شبكة معلوماتية كأداة للربط بين مختلف المديريات الولائية التابعة لقطاع التربية حيث استهلت هذه الأخيرة بتدعيم 14 موقع للاتصـال من اجل تطوير البنية التحتية للاتصـالات والمعلومات حيث فتح قطاع التربية

[19] - مقدم وهيبة، **الحاجة إلى تطوير المناهج الجامعية بما يتناســب مع متطلبات ســوق الشــغل في الجزائر**، ورقة مقدمة في الملتقى الوطني بعنوان تقويم دور الجامعة الجزائرية في الإســتجابة لمتطلبات سـوق الشـغل ومواكبة تطلعات التنمية المحلية، كلية العلوم الاقتصـادية والعلوم التجارية وعلوم التسـيير، جامعة زيان عاشور الجلفة الجزائر، 19–20 ماي 2010، ص8.

على التقنيات الحديثة وكانت العملية التي انتظرها مسـؤولو مديريات التربية عبر الوطن منذ أن أعلن عن مشـروع "إدارتك" الذي يربط بين العديد من المراكز والملحقات الإدارية بالمؤسـسـة الأم وهو ما دعا إليه وزير البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصـــال منذ توليه الوزارة، حيث طالب برقمنة المحتوى البيداغوجي للوثائق والكتاب المدرسي.[20]

ويرتكز المشروع الذي سيندرج ضمن مشروع الجزائر الرقمية الذي فتح مجالا واسعا للعديد من القطاعات مخصصا مساحة معتبرة لما أسماها بـــ "المدرسة الرقمية" المنبثقة عن إدارة رقمية يتواصل أصحابها آليا وتغيب فيها الملفات الورقية، مما يسهل عملية وصول المعلومة بين مديريات التربية عبر الوطن، وتتطلب العملية التي ستنطلق عبر ثلاثة مراحل أساسية:

- المرحلة الأولى: ربط 50 مديرية بالإدارة المركزية كمرحلة أولى.
- المرحلة الثانية: ربط 2000 ثانوية و5000 خمسة آلاف متوسطة كمرحلة ثانية
- المرحلة الثالثة: وانتهت العملية في مرحلتها الثالثة بربط 18 ألف مدرســـة ابتدائية معلوماتية من أجل تحسين المستوى التعليمي للتلاميذ وأداء الأساتذة والموظفين الإداريين.

وأكد الوزير على أن الانتهاء من المرحلة الأولى ســـتكون قبل نهاية ســـنة 2013، بعد أن عملت الوزارة على تحسـين القطاع معلوماتيا واسـتبدال المدرسـة التقليدية الكلاسـيكية بالمدرسـة الرقمية التي تحمل في طياتها تلاميذ سـيتخلصـون من خلالها على ثقل المحفظة العادية واسـتبدالها بالمحفظة الالكترونية، حيث سيكون للأقراص الضاغطة مكان كبير حيث سيغير طريقة التدريس بعد ان كان التلميذ يعتمد على الكتاب الورقي.[21]

ولا تزال المنظومة التربوية الجزائرية إلى حد الآن تجرى تعديلات على نظمها التربوية قصـد التحسـين من المردود التربوي والرفع من مستواه.

---

[20] - بن جريد فاطمة الزهراء، **رقمنة وإصلاح المنظومة التربوية في الجزائر (2009-2017)** دراسة حالة مديرية التربية لولاية عين تموشنت، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر، ميدان الحقوق والعلوم السياسية تخصص إدارة محلية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر، الموسم الجامعي 2018-2019، ص35.

[21] - بن جريد فاطمة الزهراء، **مرجع سابق**، ص36.

ثانياً: دواعي اللجوء إلى إصلاح المناهج التربوية.

من المسلم به عالميا أن المناهج المدرسية تخضع دوريا إلى الإصلاح والتعديل، ومن أهم العوامل والمبررات الداعية إلى إعادة النظر في المناهج الحالية في الجزائر هي:

- تصميم المناهج السابقة في غياب الأثر المرجعي، حيث تم صدور كل من القانون التوجيهي للتربية الوطنية 08/04 والمرجعية العامة للمناهج المعدلة حسب القانون التوجيهي 2009، والدليل المنهجي لإعداد المناهج 2009 إلا بعد المباشرة في الإصلاحات.[22]
- نقص في التنسيق بين الأطوار والمراحل، حيث تم إصدار مناهج الجيل الأول سنة بعد سنة مما جعلها تفتقد الانسجام والتماسك فيما بينها.
- مصادقة الجزائر في 2015 على برامج التنمية المستدامة للأمم المتحدة التي تلتزم كل الدول المنخرطة بترقية التعليم مدى الحياة.
- الأخذ بمفهوم التربية المستمرة والمستجدة.
- وجود معارف تفوق مستوى التلاميذ.
- صعوبة انجاز بعض النشاطات.
- تعدد الكفاءات في السنة الواحدة.
- اعتماد المقاربة النسقية لتحقيق الانسجام العمودي والأفقي.

وفي ذات السياق أشارت العديد من الدراسات إلى أن أهم العوامل والمبررات الداعية إلى إعادة النظر في المناهج الحالية في الجزائر هي تصليح الاختلالات وتدارك النقائص المسجلة خلال تجربة المنهاج الدراسي للجيل الأول من 2003 حتى 2015، والواردة في عمليات الاستشارة حول المنهاج (2013) وذلك لتصميمها في غياب الإطار المرجعي كما تزامن ذلك مع صدور عدة تقارير ومراسيم مباشِرة بعد المباشرة في الإصلاحات حيث تم صدور كل من:

- القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08 والمؤرخ في 23 جانفي 2008م.

---

[22] - بن كريمة بوحفص، **الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر: ضرورة أم خيار، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 36، المدرسة العليا للأساتذة، ورقلة الجزائر، ديسمبر 2017، ص21.**

- المرجعية العامة للمناهج المعدلة حسب القانون التوجيهي للتربية رقم 04/08 والمؤرخ في 23 جانفي 2008م.
- الدليل المنهجي لإعداد المناهج مارس 2009 م.
- الإطار المرجعي لإعادة كتابة المناهج مارس 2009م.
- خلاصة الاستشارة الميدانية حول التقييم المرحلي للتعليم الإلزامي (مقترحات حسب الصيغة الواردة في تقارير الندوات الجهوية). أفريل 2013م.
- صدور ميثاق أخلاقيات المهنة.

إضافة إلى ذلك قد يرتبط سبب وراء تغيير المناهج التربوية بالمواثيق والقوانين الدولية والمنظمات العالمية، حيث صادقت الجزائر في 2015 على برامج التنمية المستدامة للأمم المتحدة التي تلزم كل الدول المنخرطة بترقية التعليم مدى الحياة من أجل الأخذ بمفهوم التربية المستمرة والمتجددة.[23]

الهيمنة الخارجية الغربية عل العالم العربي والإسلامي تحت ظل العولمة، باختراق المنظومة التعليمية لتلك البلدان باسم تطوير وتغيير المناهج التربوية التي تتزامن مع مخططهم العالمي الجديد الرامي إلى الاستحواذ على مناطق الثورة والحضارة والرأس مال الرمزي للشعوب كالوكالة الأمريكية للتنمية الدولية التي تلعب دورا كبيرا في تغيير المناهج الداعية للأفكار الأصولية الإسلامية فالغاية من الإصلاح ليس الإصلاح الذي تنشده الأجيال وينتظره المجتمع والذي يهدف إلى ترقية مستوى الأداء التعليمي، وإنما الذي يستهدف منه تغيير وجهة المدرسة بإعطائها وجهة مغايرة وجعلها تنفصل تدريجيا عن مقومات مجتمعنا وخصوصياته الثقافية والحضارية. [24]

---

[23] -فائزة التونسي، تجويد التعليم الابتدائي في المدرسة الجزائرية من أجل تحقيق التنمية المستدامة، **مجلة أفكار وآفاق**، جامعة الجزائر-2-، المجلد07، العدد 02، جانفي2020، ص30.

[24] - ليسير نور الدين، أورياشي بلال، **مدى مساهمة مناهج الجيل الثاني في زيادة دافعية التعلم لدى تلاميذ المتوسط خلال حصة التربية البدنية والرياضية**، دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية المدية- دائرة قصر البخاري،(مذكرة ماستر منشورة) في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تخصص التربية وعلم الحركة، جامعة الجيلالي بونعامة- خميس مليانة- الجزائر، الموسم الجامعي 2018-2019، ص21.

ثالثاً: تطوير وإصلاح المناهج التربوية.

المنهاج التعليمي هو بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحدد بوضوح، وإعداد أي منهاج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والأساليب المعتمدة لتجسيدها، وربطها كذلك بالإمكانيات البشرية والتقنية المجندة وبقدرات المتعلم وكفاءات المعلم.

وعرف المنهاج الحديث بأنه مجموع الخبرات التي تهيأ للمتعلمين قصد مساعدتهم على النمو الشامل والمتكامل كي يكونوا أكثر قدرة على التكيف مع الذات والآخرين.[25]

تخضع المناهج التربوية ككل المناهج التكوينية دوريا لـ:

- ✓ الضبط والتصحيح الظرفي الذي يعتبر أمرا عاديا في تسيير المناهج.
- ✓ للتحسين الذي يفرضه تقدم العلوم والتزايد الدائم للمعارف وذلك إدراج معارف أو مواد جديدة.
- ✓ ما تفرضه العولمة في المجال الاقتصادي.
- ✓ نقص التنسيق بين الأطوار والمراحل التعليمية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) بحيث تم إصدار مناهج الجيل الأول سنة بعد سنة مما جعلها تفقد الانسجام والتماسك.

أهمية الإصلاح التربوي:

الغاية من إجراء الإصلاح التربوي هي أن يحدث تغير إيجابي في جهود المعلمين والمتعلمين ويتحقق تطور في مستوى الأداء المدرسي، ونوعية النتائج التربوية وقيمة المعارف والمهارات المبرمجة للتعلم، وفي أساليب التسيير والتنظيم، بحيث تصبح أوضاع التعليم وظروف النشاط التربوي أفضل مما هي عليه، ويتحقق ذلك حين يصبح المردود متكافئا مع الجهود، وتصبح الجهود في مستوى الأهداف ويرتفع الوعي بأهمية العلم، وتقل مظاهر الإخفاق والذي يجعل هذا الأمر ممكنا لمشروعات التطوير و التصحيح و التجديد، التي تضبط وتنجز وفق خطة زمنية متدرجة وحسب أ هداف مرسومة، ويمكن أن يشار إلى بعض هذه الأهداف التي يجب أن تتضمنها هده المشروعات وهي كما يلي:

---

[25] - دريس بوحوت، مفهوم المنهاج ومكوناته، **مجلة علوم التربية**، أفريل 2016، ص106.

- إعادة الاعتبار لمهنة التعليم وجعلها في طليعة المهن، و إحاطتها بالرعاية الكاملة المادية و المعنوية و البيداغوجية، و الارتقاء بالقوانين و القيم التي تحكمها وتثمين دور القائمين بها وتعزيز شـــأنها في المجتمع، وتمكينهم من فرص التحقيق و التكوين التي تثري خبراتهم، وتؤهلهم بـاســـتمرار لتحمـل المسـؤوليات المتعددة، بحيث تحولهم من موظفين قائمين بتوصـيل المعرفة إلى مناضـلين في سـبيل ترقيتها ومساهمين في صنعها محبين لمهمتهم، راغبين في الاستمرار فيها[26].
- مراجعة المناهج والمحتويات التعليمية بشـكل علمي يضـمن لها انسـجامها مع الأهداف المتوخاة، ومع المسـتجدات العلمية والحضـارية والتحولات السـياسـية التي تميز مجتمعنا وعصـرنا وإعادة بناء هذه المحتويات وفق تدرج منهجي، يراعي فيه قدرات المتعلمين وحاجاتهم، والتكامل الوظيفي بين المعارف والمهارات، وبينها وبين الحياة.
- التدقيق في صـــوغ الأهداف وتحديدها، وتوضـــيح أبعادها وتصـــنيفها وفق مســـتويات أدائية تتلاءم، ومستوى تفكير المتعلمين وحاجاتهم من جهة، وإمكانات النظام وانتظارات المجتمع من جهة أخرى.
- ضبط وتيرة العمل الدراسي اليومي والأسبوعي وفق دراسة علمية وتقنية واجتماعية تحدد الوعاء الزمني الملائم وتضـــمن التو ازن بين القدرات واســـتيعاب المتعلم، ومتطلبات التحصـــيل العلمي، وبين فترات التعلم وممارسة النشاطات الثقافية والترويحية.
- تحسين ظروف التمدرس وتطوير وسائل العمل هدف من أ هداف الإصلاح، ويتحقق ذلك بتوفير العدد الكافي واللائق من المنشـآت والمرافق، وبدل جهد متميز في مجال التجهيز، وصـياغة الكتاب وتأمين الخدمات الصـــحية والنفســـية وغير ذلك من الظروف المحفزة للجهد، والرغبة في التحصـــيل والبحث والنشـــاط واللجوء إلى الطرائق والأســـاليب الحديثة التي تنمي القدرة على التعلم الذاتي وتتيح للمتعلمين المشـاركة الإيجابية في التعبير بكل حرية عن اهتماماتهم وأفكارهم باعتبارهم طرف أسـاسـيا في عملية التعلم لا موضوعا له.

[26] - خليصة بن حمودة، وفاء عشبي، **أثر الإصلاحات التربوية على أداء أساتذة التعليم الثانوي**، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر منشورة) تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة حمه لخضر بالوادي الجزائر، الموسم الجامعي 2017-2018، ص22.

رابعاً: مميزات مناهج الجيل الثاني: من أهم ما يميز مناهج الجيل الثاني:[27]

- ✓ انسجامه مع القانون التوجيهي للتربية وبالتالي مع الغايات المحددة للنظام التربوية.
- ✓ تعميم التعليم التحضيري لكل الأطفال البالغين سن الخمس سنوات سنة 2005، ليصل التعميم سنة 2015 كل الأطفال مابين سن الثالثة والسادسة.
- ✓ العمل على تكامل موضوع أو مفهوم من المفاهيم في عدة مواد قصد إحداث الانسجام الأفقي والعمودي بين المواد، وتناول المشاريع المتعددة المواد، وتنمية الإدماج من خلال تحديد الكفاءات العرضية والقيم بدقة ضمن ما يسمى بتشاركية المواد بحيث تصبح المواد وحدة منسجمة ومتناغمة فيما بينها لتكوين ملمح تخرج التلميذ من أي مرحلة من مراحل المسار الدراسي.

كما اعتمد في بنائه على احترام المبادئ التالية:

الشمولية: وذلك ببناء منهاج لكل مرحلة تعليمية.

الانسجام: من خلال شرح العلاقات بين مختلف مكونات مناهج السنوات وفي جميع الأطوار والميادين لمعالجة تفكك مناهج الجيل القديم، كما فصلت الكفاءات العرضية ضمانا للانسجام الأفقي للمناهج.

القابلية للتطبيق: وتتم بالتكفل بعملية التكيف مع شروط التنفيذ.

المقروئية: وتعني توخي البساطة والوضوح والدقة.

الوجاهة: وذلك لتوخي التطابق بين أهداف التكوين التي تحملها المناهج والحاجات التربوية.

وقد تم الاعتماد في هيلكة المنهاج الجديد على أربعة محاور وهي:[28]

المحول المعرفي: يتضمن المصفوفة المفاهيمية والتنظيم المنطقي للمعارف مع تقديم منسجم مع خصوصيات المادة والمفاهيم المهيكلة للمادة.

---

[27] - عبد الله لوصيف (عضو اللجنة الوطنية للمناهج)، **مناهج الجيل الثاني من التصميم إلى التنفيذ**، ملتقى باتنة، 2015.

[28] - اللجنة الوطنية للمناهج، **الدليل المنهجي لإعداد المناهج**، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2009، ص19.

المحور البيداغوجي: تتضمن البنائية والبنائية الاجتماعية والوضعية التعليمية والوضعية الاندماجية وكذا التقييم.

المحور النسقي: لضمان تقارب وتلاقي المناهج في وحدة شاملة وتصور شامل وتنازلي للمناهج وانسجام أفقي وعمودي للمناهج.

المحور القيمي: يتضمن قيم الهوية والانتماء للعروبة والأمازيغية في إطار جغرافي وزمني محدود وكذا القيم الاجتماعية والثقافية والقيم الكونية.

وعند استقرائنا لأهم المحاور نستشف النظرة الشمولية لمنهاج الإصلاحات وطابعه التنازلي، كونه ينتظر منه التكامل والترابط والتسلسل بين المواد، وتحقيقه الانسجام الأفقي والعمودي، مع توحيد شكله ومصطلحاته انطلاقا من ملمح التخرج الشامل للمرحلة ثم للطور ثم للسنة. زيادة على ذلك توحيد محاور الدراسة في كل لمواد واللغات بما سيسمح برفع نسبة استيعاب المتعلمين

وعدم تشتتهم بين عدة محاور عند الانتقال من مادة إلى أخرى. مع توخي المرحلية والتدريج في التنفيذ تفاديا للأخطاء ومعالجتها في حينها، وأيضا بزيادة حجم النصوص الجزائرية في البرامج الدراسية.

خامساً: إستراتيجية الوصاية في تطبيق إصلاحات الجيل الثاني.

لمواكبة هذه الإصلاحات كانت إستراتيجية الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني مرتكزة على:

- استغلال الرصيد التاريخي لعدة تجارب دولية في إصلاح المنظومات التربوية، لأن الاطلاع على النظم المختلفة في الدول المتقدمة قد يكون دافعا للدول النامية لتطوير نفسها وبالتالي تطوير مناهجها لتحقيق أهدافها.
- بلوغ نصاب 36 أسبوعا من التدريس بدلا من 32 أسبوعا، خصصت أربعة منها للتقويم التحصيلي.
- الاستناد إلى المرجعيات التي بني عليها المنهاج، أولها القانون التوجيهي للتربية الذي صدر في جانفي 2008، والمرجعية الثانية هي المرجع العام لبناء المناهج والمحدد للضوابط العامة، أما المرجعية الثالثة فهي الدليل المنهجي لبناء المناهج.
- توفير الكتاب المدرسي بدفتر شروط محدد، مع احتكار طبعه على جهات دون أخرى.

فالملاحظ أن مناهج الجيل الثاني تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وينفتح على المستجد من الأفكار والنظريات التربوية والسيكولوجية، بمعنى أنه يضمن صفحاته من النظريات التربوية التراثية، وفي الوقت نفسه يستفيد من مستجدات النظريات البيداغوجية العالمية، فهو يدعو إلى الاعتماد على الذات في ابتكار نظرياتها التربوية، وبالتالي وضع استراتيجيات الإصلاح بما يخدم المصلحة الوطنية قبل كل شيء، ويستجيب للحاجيات الحقيقة للأفراد والجماعات ومتطلبات الجهات الوطنية والقطاعات المستفيدة من الدعم في جميع مجالات التنمية، وكذا غرس القيم الأخلاقية في نفوس المتعلمين، والتشديد على الهوية من أجل الحفاظ عليها، والاشتغال على تربية القيم، واستعمال الاستراتيجيات المستقبلية والطرائق والأساليب البيداغوجية الحديثة التي توفر الجهد والوقت.

خلاصة الفصل:

لعب التعليم التقليدي (الكتاب، الزوايا) دورا كبيرا في المحافظة على الدين الإسلامي واللغة العربية وحاولت الجزائر عبر مراحل طويلة تصحيح وضعيتها ونظامها التربوي محاولة بذلك تخطي كل الظروف والأوضاع الصعبة بعد الاستقلال فالإصلاحات التربوية الأخيرة تدل على أن الجزائر تحاول بناء مدرسة عصرية ديمقراطية، لذلك أصبح من الضروري البحث عن مناهج جديدة تركز على البنيوية الاجتماعية ومتطلباتها حتى يكون للمتعلم القدرة على مجابهة التغيرات والتطورات الحاصلة بالعالم الخارجي ويكون محوراً أساسياً في عملية التنمية المستدامة التي يطمح إلى تحقيقها المجتمع من خلال مخرجات العملية التعليمية.

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة.

ثانيا: الدراسة الإستطلاعية.

ثالثا: منهج الدراسة.

رابعا: أدوات وتقنيات جمع البيانات.

خامسا: عينة الدراسة

سادساً: تحليل وتفسير جداول فرضيات الدراسة

سابعاً: الإستنتاج العام

أولاً: مجالات الدراسة.

1-المجال المكاني: تم إجراء هذه الدراسة على ابتدائيتين بدائرة قصر الحيران ولاية الاغواط.

تم إجراء الدراسة ببلدية قصر الحيران بولاية الاغواط، والتي تبلغ مساحتها 124000 هكتار، وعدد سكانها 21117 نسمة، وشمل الإطار على 10 مؤسسات تربوية، كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (01): يبين المجال المكاني للدراسة.

الرقم	اسم الإبتدائية	الرقم	اسم الإبتدائية
01	أول نوفمبر	06	البشير الإبراهيمي
02	قسمية الدولة	07	غريس المداني
03	النوعي بالخير	08	شوشة السانح
04	لحرش عبد القادر	09	شلالي أمحمد
05	قفاف قويدر	10	5 جويلية 1962

2-المجال الزماني: تمت هذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 17-02-2020 إلى غاية 24-02-2020.

3-المجال البشري: استهدفت الدراسة مجموعة من معلمي الطور الإبتدائي من إحدة الإبتدائيات المذكورة أعلاه وكانت العينة متكونة من 20 معلم، منهم إناث وذكور، والذين تم اختيارهم بطريقة قصدية.

ثانياً: الدراسة الاستطلاعية.

تكشف لنا الدراسة الاستطلاعية عن حجم الصعوبات التي يمكن أن نواجهها أثناء الشروع في الدراسة الأساسية، وتمنحنا فرصة التعرف على نوعية الأفراد الذين ستطبق عليهم الأدوات، ومدى استعدادهم ورضاهم عن الإجراءات الخاصة التي ستتبع معهم (إذا كانت العينة من الأفراد).

والهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية هو الإحاطة بمشكلة الدراسة والتأكد من الدقة العلمية لأدوات الدراسة، بحيث قمنا بالتقرب من بعض المدارس الابتدائية لمعرفة إن كانت هناك صعوبات في تطبيق مناهج الجيل الثاني، وتأثير الإصلاحات على الإدارة الصفية.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- تأثير الإصلاحات الجديدة على المعلمين
- تأثير الإصلاحات على الإدارة الصفية
- عدم نجاح طرق التدريس الحالية

ثالثاً: منهج الدراسة.

يعتبر المنهج المستخدم في البحث هو أساس لكل دراسة ولا سيما في الميادين الاجتماعية العلمية فهو يكسب البحث طابعه العلمي والباحث هو الذي يعي ويعرف كيف يختار المنهج المناسب لدراسته لأن نتائج بحثه مرتبطة ارتباطا وثيقا بنوع المنهج، وأنسب منهج اعتمدته في دراستي هو المنهج الوصفي، لأنه يلاءم طبيعة الموضوع المدروس.

رابعاً: أدوات وتقنيات جمع البيانات.

لقد تم إستخدام في بحثنا هذا الإستبيان كونه تقنية من تقنيات المنهج الكمي، كما أنه وسيلة لجمع المعطيات، حيث يعرف على أنها "مجموعة من الأسئلة المقننة (مغلقة أو مفتوحة أو متعددة الخيارات) التي توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على بيانات ومعلومات حول قضية معينة أو اتجاه معين"[1]

وترى (**Grawitz Madline**) أنه على "الإستبيان ترجمة هدف البحث في أسئلة لدفع وتوضيح المبحوثين على تقديم أجوبة محددة لها علاقة بهذه الدراسة ككل، ونظرا لطبيعة الموضوع فقد إستعملنا في بحثنا هذا الإستبيان كأداة لجمع البيانات من مجتمع البحث.

ويتضمن الاستبيان على **20 سؤال** مقسما على ثلاثة محاور:

- **المحور الأول: البيانات الشخصية.**
- **المحور الثاني: بيانات خاصة بالدور الفعال لمعلمي الطور الإبتدائي في إدارة للصف.**
- **المحور الثالث: بيانات خاصة بالإصلاحات التربوية.**

[1]- عبد الله الهمالي، **أسلوب البحث وتقنياته**، ط1، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، بدون سنة نشر، ص184.

خامساً: عينة الدراسة.

بعد تحديد الباحث لمشكلة البحث وفرضياته وقبل تحديد أداة القياس أو جمع المعلومات لا بد له من تحديد مجتمع الدراسة لأن صياغة الفرضية تكون على شكل عبارة تتكون من متغيرات تدل على سمات أفراد أو أشياء تشكل المجتمع الإحصائي والذي يعرف بأنه جميع الأفراد والأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.

كما يعرف أيضا بأنه مجموع كل الحالات التي تتطابق في مجموعة من المحددات.[2]

وتعتبر العينة نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل الوحدات ومفردات المجتمع الأصلي، كما أنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[3]

والمجتمع الأصلي في هذه الدراسة هم أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي بدائرة قصر الحيران ولاية الاغواط.

وتم اختيار عينة الدراسة من مجتمع البحث بطريقة قصدية وقدر عددهم 20 أستاذ وأستاذة.

وتسمى أيضا العينة العمدية، وفي هذا النوع من هذا العينة يعمد الباحث إلى اختيار وحدات معينة يجمع منها البيانات ويستثني غيرها لأنه يعتقد أن هذه الوحدات تمثل ما يراد دراسته أكثر من تلك ، "حيث يعمد الباحث إلى سحب عينة من مجتمع البحث حسبما يليق بالباحث ".[4]

---

[2] - نادية عيشور وآخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، قسنطينة، 2017، ص265.

[3] - غالية أبو الشامات، **محاضرة العينات وأنواعها**، جامعة الجزيرة الخاصة، ص2.

[4]- موريس أنجرس، مرجع سابق، ص 311.

جدول رقم(02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات البيانات الشخصية (الجنس، الخبرة المهنية، المؤهل العلمي).

متغيرات البيانات الشخصية		التكرار	%
الجنس	ذكر	3	%15
	أنثى	17	%85
الخبرة المهنية	3-10	2	%10
	11-18	4	%20
	19-26	6	%30
	أكثر من26	8	%40
المؤهل العلمي	ليسانس	19	%95
	ماستر	-	-
	مدرسة عليا	1	%5
المجموع		20	%100

من خلال بيانات الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب البيانات الشخصية يتبين أن أعلى نسبة سجلت ترجع إلى الإناث ب 85% مقارنة بالذكور بنسبة 15%، أما بالنسبة للخبرة المهنية نجد بأن الأساتذة الذين بلغت خبرتهم المهنية أكثر من 26 سنة يمثلون 40% من أفراد العينة، أما بالنسبة لشهادة الماستر لم نجد من يدرس بها، وشهادة الدراسات العليا سجلت نسبة 5%.

نستنتج بأن غالبية أفراد العينة هم إناث ويشتغلون بمهنة التعليم منذ قرابة 26سنة فما فوق ذوي مستوى تعليمي ليسانس، وقد يرجع السبب في ذلك إلى غلق المعهد التكنولوجي بالأغواط.

سادسًا: تحليل وتفسير جداول فرضيات الدراسة.

جدول رقم (03): يوضح مدى وضع أساتذة تعليم الطور الإبتدائي تمهيد للدرس.

تمهيد الدرس	التكرار	%
نعم	16	%80
لا	4	%20
المجموع	20	%100

من خلال الجدول يتبين لنا بأن نسبة 80% من المبحوثين يقومون بوضع تمهيد للدرس، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين لا يقومون بالتمهيد 20%.

ومنه نستنتج أن غالبية أساتذة الطور الابتدائي يمهدون للدرس قبل بدئه وذلك لوعيهم بأهميته في خلق جو مناسب للتعلم حيث يعمل على الإثارة الفكرية والتشويق، ومنه يعمل المعلم على تهيئة المتعلمين نفسيا وفكريا. وكذا في تهيئة الظروف التعليمية، بهدف متابعة نمو التلاميذ العقلي والبدني والجمالي والحسي والديني والاجتماعي والخلقي.

جدول رقم (04): يمثل توزيع أساتذة التعليم الإبتدائي حسب الطريقة المستعملة في التدريس

الطريقة المستعملة في التدريس	التكرار	النسبة
طريقة المشروع	01	%05
طريقة المناقشة	06	%30
طريقة الاستقصاء والاكتشاف	03	%15
الطريقة الحوارية	08	%40
طريقة حل مشكلات	02	%10
المجموع	20	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الطريقة الأكثر استعمالا هي بأعلى نسبة تمثل 40% تمثل الطريقة الحوارية تليها نسبة 30% التي تمثل طريقة المناقشة حيث أن النسبة الموالية 15% تمثل طريقة الإستقصاء والإكتشاف وبعدها طريقة حل مشكلات التي تمثل نسبة 10% من الطرق المستعملة وكأخر طريقة مستعملة لدى المبحوثين نجد نسبة 05% وهي طريقة المشروع.

ومنه نستنتج أن **الطريقة الحوارية** هي الطريقة الأكثر إعتماداً من طرق المبحوثين فالحوار أساس من أسس التعلم ويستعمل ثلاثة أطراف المرسل – المستقبل و الرسالة وهذا ما يناسب أنماط المحتوى التعليمي تليها طريقة المناقشة بأشكالها (الصفية –الجماعية) و أنواعها (الحرة– المضبوطة) التي يلجأ إليها المبحوث نظرا لما آلت اليه الأسرة الجزائرية من تطور والأوضاع الحالية التي جعلت من التلميذ سيد القسم فهذه الطريقة تسمح للتلميذ من معالجة واقع الحياة بشكل علمي ، وعملي عن طريق تحديد أهداف وجمع المعلومات بغية الوصول للنتائج كما أنها تنمي لديهم العديد من المهارات الإجتماعية لتأتي بعدها طريقة **الإستقصاء و الإكتشاف** التي تجعل التلميذ لا ينتهي بتعلم موضوع داخل القسم والمدرسة فقط إنما يمكن أن تمتد خارج المدرسة أيضا وصولا **لطريقة حل المشكلات** التي تعد الأكثر فاعلية وفعالية في أحداث التعلم لأنها توفر الفرصة المناسبة لتحقيق الذات لدى التلميذ وتنمية قدراته العقلية باعتبار المشكلة

المطروحة حافزا للبحث والتجريب بدافع التحدي للكشـف عن المجهول حيث يجد المبحوث راحة كبيرة في هذه الطريقة وأخيراً تأتي طريقة المشروع التي نادى بها كباترك " و " جون ديوي" وطبقته منظومتنا التربوية على أنه نشاط هادف تصاحبه حماسة نابعة من الفرد يجري في محيط اجتماعي كما عرفه " كباترك" .

وتمتاز هذه الطريقة باكسـابها المتعلمين خبرة علمية مباشـرة تشـجعهم على العمل التعاوني وتنمية العمليات المعرفية والمهارات الحركية باسـتقصـاء المعلومات مباشـرة من أرض الواقع كما أنها تنمي شخصيتهم وتزيد ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم.

ومنه نسـتنتج ان أكثر الطرق المسـتخدمة في تدريس التلاميذ مناعج الجيل الثاني هي طريقة الحوار والمناقشـة والإسـتقصـاء والإسـتكشـاف وأخيراً طريقة حل المشـكلات وطريقة المشـروع وقد يتم الجمع في اسـتخدام طريقتين أو أكثر في التدريس، على حسـب طبيعة كل درس والفروق الفردية بين التلاميذ وثانيا الظروف التي تحيط به ثالثا مع ملاحظة ومراعاة ما يسـتجد على المواقف التعليمية من أمور جديدة وطارئة فيقوم بتعديل أسلوبه بما يتماشـى مع مستوى تلاميذه في الواقع والحقيقة وليس من حيث ما يجب أن يكونوا عليه وهذا إنعكاس لخبرة المعلمين والدور الفعال للمعلم الذي يحاول باستمرار تنمية نفسه مهنيا، وتحسين أساليبه التدريسية من خلال عملية التقييم الذاتي، والتعلم من الممارسة الفعالة للآخرين.

كما يؤكد المبحوثين عدم فعالية الطرق القديمة كطريقة التلقين والمحاضـرة وعدم نجاعتها في إيصـال المعلومة خاصـة مع الإصـلاحات الجديدة، لعدم إثارتها الدافعية لدى التلاميذ للتعلم عكس الطرق الحديثة في التدريس.

ومنه يمكننا القول أن للإصلاحات التربوية الجديدة أثر ايجابي على الدور الفعال لمعلمي الطور الإبتدائي.

جدول رقم (05): يوضح صعوبات إدارة الصف لأساتذة الطور الإبتدائي أثناء تطبيق مناهج الجيل الثاني

الصعوبات	التكرار	%
الاكتظاظ داخل الصف	03	%15
صعوبة التحكم في الصف	02	%10
عدم توفر الوسائل التعليمية	02	%10
عدم إتقان التكنولوجيا الحديثة	02	%10
كثافة في المنهاج	03	%15
الفروق الفردية بين التلاميذ	02	%10
الحجم الساعي	03	%15
الكفاءة البيداغوجية	03	%15
المجموع	20	%100

خلال الجدول نلاحظ أنه من بين الصعوبات التي تواجه معلمي الطور الإبتدائي هي الكفاءة البيداغوجية لديهم، الإكتظاظ داخل الصف، كثافة المنهاج والحجم الساعي وذلك بنسب **15%، 15%، 15%،15%** على التوالي، تليها نسب**10%،10%، 10%، 10%**على التوالي لعدم توفر الوسائل التعليمية وكذا عدم اتقان الكنولوجيا الحديثة، صعوبة التحكم في الصف، والفروق الفردية بين التلاميذ.

ومنه نستنتج أن تخطيط أساتذة الطور الإبتدائي واعتمادهم على استراتيجيات تدريس حديثة من أجل تهيئة المتعلمين نفسيا وفكريا. وكذا في تهيئة الظروف التعليمية، بهدف متابعة نمو التلاميذ العقلي والبدني والجمالي والحسي والديني والاجتماعي والخلقي، لا يمنع من وجود عدة صعوبات في تطبيق طرق

التدريس الحديثة وذلك راجع إلى أن تطبيق هذه المقاربة بالكفاءات تعتريه صعوبات أساسية من ناحية الكفاءة البيداغوجية، الإكتظاظ داخل الصف وهذا قد ينتج عنه الكثير من المشاكل ويخلق العدوانية لصعوبة مراقبة تصرفات المتعلمين وهذا يسبب الإرهاق للمعلم والتلاميذ ويؤثر سلبا على التحصيل الدراسي، كثافة المنهاج والحجم الساعي مما يصعب عملية **إدراة الصف**، كما أن هذه الطريقة تحتاج إلى شروط موضوعية لتطبيقها كالوسائل التعليمية والتكنولوجية فلا يمكن للمعلم أن يرسم يوميا صور للتعبير او المحادثة لان هذا الأمر يرهقه ويزيد من ضغطه النفسي وتوتره. وهو مالا توفره المدرسة الجزائرية.

ومنه يمكننا القول أن للإصلاحات التربوية الجديدة أثر سلبي على إدارة المعلم للصف الدراسي الذي يعتمد على مرحلة التخطيط والتنفيذ والمتابعة والإشراف والضبط والتقويم، وذلك لعدم توفر الشروط الموضوعية لتطبيق مقاربتها (بالكفاءات) وهو ما لا توفره المدرسة الجزائرية.

سابعاً: الاستنتاج العام.

اهتمت الدراسة بالكشف عن أثر الإصلاحات التربوية الجديدة على الإدارة الصفية لدى معلمي الطور الإبتدائي وبعد تحليل وتفسير جداول فرضيات الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. أن غالبية أفراد العينة هم إناث ويشتغلون بمهنة التعليم منذ قرابة 26سنة فما فوق ذوي مستوى تعليمي ليسانس، وقد يرجع السبب في ذلك إلى غلق المعهد التكنولوجي بالأغواط.
2. أن غالبية أساتذة الطور الابتدائي يمهدون للدرس قبل بدئه وذلك لوعيهم بأهميته في خلق جو مناسب للتعلم حيث يعمل على الإثارة الفكرية والتشويق، ومنه يعمل المعلم على تهيئة المتعلمين نفسيا وفكريا. وكذا في تهيئة الظروف التعليمية، بهدف متابعة نمو التلاميذ العقلي والبدني والجمالي والحسي والديني والاجتماعي والخلقي.
3. أن أكثر الطرق المستخدمة في تدريس التلاميذ مناعج الجيل الثاني هي طريقة الحوار والمناقشة والإستقصاء والإستكشاف وأخيراً طريقة حل المشكلات وطريقة المشروع وقد يتم الجمع في استخدام طريقتين أو أكثر في التدريس، على حسب طبيعة كل درس والفروق الفردية بين التلاميذ وثانيا الظروف التي تحيط به ثالثا مع ملاحظة ومراعاة ما يستجد على المواقف التعليمية من أمور جديدة وطارئة فيقوم بتعديل أسلوبه بما يتماشى مع مستوى تلاميذه في الواقع والحقيقة وليس من حيث ما يجب أن يكونوا عليه. وهذا إنعكاس لخبرة المعلمين والدور الفعال للمعلم الذي يحاول باستمرار تنمية نفسه مهنيا، وتحسين أساليبه التدريسية من خلال عملية التقييم الذاتي، والتعلم من الممارسة الفعالة للآخرين.
4. كما يؤكد المبحوثين عدم فعالية الطرق القديمة كطريقة التلقين والمحاضرة وعدم نجاعتها في إيصال المعلومة خاصة مع الإصلاحات الجديدة، لعدم إثارتها الدافعية لدى التلاميذ للتعلم عكس الطرق الحديثة في التدريس.

ومنه يمكننا القول إن للإصلاحات التربوية الجديدة أثر ايجابي على الدور الفعال لمعلمي الطور الإبتدائي.

1. أن تخطيط أســـاتذة الطور الإبتدائي واعتمادهم على اســـتراتيجيات تدريس حديثة من أجل تهيئة المتعلمين نفسـيا وفكريا. وكذا في تهيئة الظروف التعليمية، بهدف متابعة نمو التلاميذ العقلي والبدني والجمالي والحسي والديني والاجتماعي والخلقي.
2. وجود عدة صـــعوبات في تطبيق طرق التدريس الحديثة وذلك راجع إلى أن تطبيق هذه المقاربة بالكفاءات تعتريه صـعوبات أسـاسـية من ناحية الكفاءة البيداغوجية، الإكتظاظ داخل الصـف وهذا قد ينتج عنه الكثير من المشـــاكل ويخلق العدوانية لصـــعوبة مراقبة تصـــرفات المتعلمين وهذا يســـبب الإرهاق للمعلم والتلاميذ ويؤثر سـلبا على التحصـيل الدراسـي، كثافة المنهاج والحجم السـاعي مما يصعب عملية **إدراة الصف.**
3. أن هذه الطريقة (المقاربة بالكفاءات) تحتاج إلى شـــروط موضـــوعية لتطبيقها كالوســـائل التعليمية والتكنولوجية فلا يمكن للمعلم أن يرســم يوميا صـــور للتعبير او المحادثة لان هذا الأمر يرهقه ويزيد من ضغطه النفسي وتوتره. وهو مالا توفره المدرسة الجزائرية.

ومنه يمكننا القول إن للإصلاحات التربوية الجديدة أثر سلبي على إدارة المعلم للصف الدراسي الذي يعتمد على مرحلة التخطيط والتنفيذ والمتابعة والإشـــراف والضـــبط والتقويم، وذلك لعدم توفر الشـــروط الموضوعية لتطبيق مقاربتها (بالكفاءات) وهو ما لا توفره المدرسة الجزائرية.

الخاتمـــــــــــــــة

الخاتمة:

في سياق التحرك العالمي والمحلي بدأ اهتمام الدولة الجزائرية يتجه من جديد نحو التعليم كأحد العناصر الرئيسية في عملية التنمية البشرية، وعلى هذا الأساس أدخلت العديد من الإصلاحات والتعديلات على النظام التعليمي، إذ تبنى المشروع التربوي المقاربة بالكفاءات كمقاربة تهدف لتأهيل التلميذ وإدماجه في الوسط الاجتماعي.

و لقد كان لهذه التغيرات و التحولات شهدتها العقود الاخيرة من القرن 20 التي كان لها انعكاسها و اثرها على العملية التربوية بشكل عام و على دور المعلم و مكانته بشكل خاص وفي خظم التطور المعرفي و النظريات التربوية المفسرة تأتي أساليب التدريس الحديثة التي جعلت من المتعلم محور العملية التعلمية التعليمية على غرار ما تقوم عليه الاساليب التقليدية التي اصبحت في حاجة لاعادة النظر فيها و مراجعتها و تجديدها تبعا لنغير النظرة الى طبيعة عملية التعلم فبعد ان كانت تعتمد على اللفظ التسميع اتسعت لتشمل المستويات الادراكية المعرفية مما يتطلب ايجابية المتعلم في التعليم بهدف اظهار قدرات الطلبة الكامنة و الارتقاء بها و لم تعد الاساليب التقليدية في التدريس تلاءم الحياة المعاصرة و لذلك ظهرت نظريات تربوية عديدة تساعد على اكتساب العدد من المهارات العقلية و الحركية و الاجتماعية من جهة ومن جهة اخرى ظهرت مهمة المعلم الحديث وفقا للأساليب الحالية في اتاحة الفرصة للمتعلمين لتحصيل المعرفة بأنفسهم مشاركين بفاعلية في كافة أنشطة التعليم متقبلين عليها برغبة و نشاط ليعتادوا استقلالية الفكر و العمل و الاعتماد على الذات.

الاقتراحات والتوصيات

الإقتراحـــات والتوصيات:

- التخفيف من الحجم الساعي لمعلمي الطور الأول والطور الثاني من التعليم الابتدائي.
- توفير الوسائل التعليمية المسايرة لعصر التكنولوجيا كالحواسيب
- تزويد المدارس الابتدائية بأستاذ متخصص في الرياضة لبث الروح والقيم الرياضية وتنمية أجسام وعقول الصغار في المستقبل.
- إلزامية القيام برحلات استطلاعية كزيارة المتاحف لتقوية ذاكرة التلميذ وربط الواقع بما تحتويه الكتب المدرسية الخاصة كمادة التاريخ والجغرافيا والتربية والتكنولوجيا.
- إجراء دراسة توضح طرق التدريس المستخدمة مع محتويات المناهج الحالية.
- إجراء دراسة تحليلية لبعض محتويات المناهج الدراسية في مختلف مراحل التعليم العام ومعرفة الطرق الملائمة لتدريس هذه المحتويات.
- إجراء دراسة لمعرفة أسباب عزوف المعلمين عن التنوع في استخدام طرق التدريس.
- فتح المجال للتأليف وبث روح المنافسة بين المختصين لإعداد كتب للمعلم تتضمن طرق تدريس تتلاءم مع محتويات المنهج.
- إعداد دليل المعلم لكل مقر دراسي يتضمن طرق التدريس المناسبة لكل موضوع من مواضيع المقرر.
- عقد دورات وأيام تكوينية للمعلمين للاستفادة من كل ماهو حديث في مجال طرق التدريس
- وضع جوائز تحفيزية بين الأساتذة والمديرين كأحسن فريق أو أداء أو أحسن محيط مدرسي.
- عدم الاكتفاء بالجانب التربوي بل التحسين بالجانب الوقائي خاصة في المدارس الكارثية دورات مياه غير صالحة.
- العمل كفريق تربوي يسهل العملية التربوية ويذلل الصعوبات لدى الاساتذة حديثي العهد في التعليم.
- ترك التحزبية والعمل النقابي والالتفات لمصلحة التلميذ.
- المبادرة من الأستاذ تخلف الإبداع وتحصد أفضل النتائج.
- دعم التلاميذ من جميع الجوانب لدفعهم للعطاء أكثر.

قائمة المراجع

المصادر

1. **القرآن الكريم**، سورة الزمر، الآية 09.

المراجع

1. جمال محمد أبو الوفا، سلامة عبد العظيم حسين، **الإدارة المدرسية والصفية**، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية مصر، 2008م.
2. داود بن درويش حلّس، **محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية**، الجامعة الإسلامية كلية التربية، 1431هـ-2010م.
3. هالة محمد شاكر، **إدارة الصفوف**، ط1، دار البداية، عمان الأردن، 2010م.
4. حسن حسين زيتون، **التدريس نماذجه ومهاراته**، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع، مصر، 1997.
5. يحي محمد نبهان، **الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2008.
6. يوسف قطامي، نادية قطامي، **إدارة الصفوف الأسس السيكولوجية**، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2005م.
7. محمد خليل الكسواني، محمود محمد غانم وآخرون، **إدارة التعلم الصفي**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2005م.
8. محسن علي عطية، **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، دار صفاء، عمان، 2008م.
9. نادية عيشور وآخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، قسنطينة، 2017.
10. سيف طارق حسين العيساوي، **نظريات الإدارة الصفية**، قسم اللغة العربية، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل.
11. سمير محمد كبريت، **منهاج المعلم والإدارة التربوية**، ط01، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1998.
12. عاطف الصفي، ط01، **المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث**، دار أسامة للنشر، عمان، 2009.

13. عبد الله الهمالي، **أسلوب البحث وتقنياته**، ط1، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، بدون سنة نشر.
14. غالية أبو الشامات، **محاضرة العينات وأنواعها**، جامعة الجزيرة الخاصة.

المجلات

1. أكهينة أفروجن، واقع المنظومة التربوية التكوينية في الإعلام التربوي الجزائري، **مجلة تاريخ العلوم**، المجلد 04، العدد 7، جامعة باتنة 1، مارس 2017.
2. بن زاف جميلة، تأهيل المعلم في ضوء الإصلاحات الجديدة في الجزائر – **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد13، ديسمبر 2013.
3. بناي محمد علي، محجر ياسين، المهارات الأساسية للإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة–الجزائر، العدد 35، ديسمبر 2018.
4. بن كريمة بوحفص، الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر: ضرورة أم خيار، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 36، المدرسة العليا للأساتذة، ورقلة الجزائر، ديسمبر 2017.
5. بلحسين رحوي آسيا بلحسين، وضعية التعليم الجزائري غداة الاحتلال الفرنسي، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، المجلد 04، العدد02، ديسمبر 2011.
6. جمال ياحي، عمار سويسي، أسباب مقاومة الاصلاح التربوي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، **مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية**، العدد 2، جامعة محمد بوضياف– المسيلة– الجزائر، سبتمبر 2016.
7. دريس بوحوت، مفهوم المنهاج ومكوناته، **مجلة علوم التربية**، أفريل 2016.
8. هنية عريف، اللغة العربية ومناهجها في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بين مقومات الهوية الوطنية وتحديات العولمة، **مجلة الأثر**، العدد29، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ديسمبر 2017.
9. مير جوهاري، الاحتياجات التكوينية لمعلمي المرحلة الابتدائية للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات، **مجلة البحوث التربوية والتعليمية**، قسم العلوم الاجتماعية بجامعة ابن خلدون تيارت، المجلد 01، العدد 1، جوان 2020.

10. نصيرة سالم، تالي جمال، الإصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم للإصلاح؟، **دفاتر المخبر**، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، المجلد 07، العدد 1، أفريل 2012.

11. نهاد ساجد عبود السامرائي، إستراتيجية التعلم التعاوني (مفهومه، وأهميته، وخطواته)، **مجلة سر من رأى**، العراق، العدد 58، آذار 2019.

Journal of Surra Man Raa, 2019, Volume 15, Issue 58, pages 485-516

12. سميرة بوشعالة، تحديات المؤسسة التربوية الجزائرية مابين الماضي والحاضر، **مجلة البحوث والدراسات الإنسانية**، المجلد07 ، العدد 14، جامعة 20 أوت 1955، بسكرة الجزائر، جوان2017.

13. سمير جوهاري، طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 47، جامعة برج بوعريريج الجزائر، ديسمبر 2018.

14. عائشة بن النوي، سوسيولوجيا المدرسة الجزائرية والإصلاح التربوي في ظل التحديات، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد63، جامعة باتنة1، أفريل 2020.

15. فائزة التونسي، تجويد التعليم الابتدائي في المدرسة الجزائرية من أجل تحقيق التنمية المستدامة، **مجلة أفكار وآفاق**، جامعة الجزائر-2-، المجلد 07، العدد 02، جانفي2020.

16. خير الدين بن ترزي، التعليم في الجزائر خلال فترة الاحتلال، **المجلة العلمية الجزائرية**، العدد 7، بوزريعة، ديسمبر 2015.

القرارات والمنشورات:

1. اللجنة الوطنية للمناهج، **الدليل المنهجي لإعداد المناهج**، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2009.
2. **القانون التوجيهي للتربية الوطنية** 04/08 والمؤرخ في 23 جانفي 2008م.
3. **المرجعية العامة للمناهج** المعدلة حسب القانون التوجيهي للتربية رقم 04/08 والمؤرخ في 23 جانفي 2008م.
4. **الدليل المنهجي** لإعداد المناهج مارس 2009 م.
5. **الإطار المرجعي** لإعادة كتابة المناهج مارس 2009م.
6. خلاصة الاستشارة الميدانية حول التقييم المرحلي للتعليم الإلزامي (مقترحات حسب الصيغة الواردة في تقارير الندوات الجهوية). أفريل 2013م.

المذكرات والرسائل والاطروحات:

1. أحمد بوعافية، **التعليم في الجزائر أثناء الاحتلال الفرنســـي 1830-1962**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف-المسيلة الجزائر، الموسم الجامعي 2017-2018.
2. إبراهيم هياق، **اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر** أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد نموذجا، (رسالة الماجستير منشورة) تخصص علم اجتماع التربوية، جامعة منتوري- قسنطينة- الجزائر، الموسم الجامعي 2010-2011.
3. بلحسين رحوي عباسية، **النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي**، (أطروحة دكتوراه منشورة) تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة السانيا-وهران- الجزائر، الموسم الجامعي 2011-2012.
4. بخيرة أحمد، **تمثلات أســـاتذة التعليم الابتدائي حول دورات التكوين-مناهج الجيل الثاني نموذجا-** دراسة ميدانية بمجموعة ابتدائيات ولاية غليزان، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي منشورة - تخصص علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة أحمد زبانة غليزان الجزائر، الموسم الجامعي 2018-2019.
5. بن جريد فاطمة الزهراء، **رقمنة وإصـــلاح المنظومة التربوية في الجزائر (2009-2017)** دراســـة حالة مديرية التربية لولاية عين تموشنت، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر، ميدان الحقوق والعلوم السياسية تخصص إدارة محلية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر، الموسم الجامعي 2018-2019.
6. جبالي فتيحة، **المنظومة التعليمية في الجزائر-قراءة في المنهاج والتقويم-**، (أطروحة دكتوراه منشورة) الدكتوراه في اللسانيات والتواصل اللغوي، جامعة الجيلالي اليابس-سيدي بلعباس الجزائر، الموسم الجامعي 2014-2015.
7. حنان بن عمران، أمال بن عطية، **عوائق الإصـــلاحات التربوية وتأثيرها على المنظومة التربوية الجزائرية** دراسة ميدانية لبعض ابتدائيات ولاية الجلفة، (مذكرة لنيل شهادة الماستر منشورة) تخصص علم اجتماع تربوي، جامعة زيان عاشور- الجلفة- الجزائر، الموسم الجامعي 2016-2017.
8. ليسير نور الدين، أورياشي بلال، **مدى مساهمة مناهج الجيل الثاني في زيادة دافعية التعلم لدى تلاميذ المتوسط خلال حصة التربية البدنية والرياضية**، دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية

المدية– دائرة قصـــر البخاري، (مذكرة ماســـتر منشـــورة) في معهد علوم وتقنيات النشـــاطات البدنية والرياضـية تخصـص التربية وعلم الحركة، جامعة الجيلالي بونعامة–خميس مليانة– الجزائر، الموسم الجامعي 2018–2019.

9. مجاهد علجية، **دور الادارة الصفية في التحصيل الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط،** دراسـة ميدانية على علينة أسـاتذة التعليم المتوسـط ببلدية حمام الضـلعة، (مذكرة مكملة لنيل شـهادة الماستر منشورة) تخصص علوم التربية، جامعة محمد بوضياف –المسيلة الجزائر، الموسم الجامعي 2016–2017.

10. مقيبس سـارة، **الغياب الجماعي والإصـلاحات التربوية في الجزائر،** (مذكرة ماسـتر أكاديمي منشـورة) تخصـص علم الاجتماع التربوي، جامعة عبد الحميد بن باديس– مسـتغانم الجزائر، الموسـم الجامعي 2014–2015.

11. مريم كمال، **دور الإدارة المدرسـية في تحسـين الأداء البيداغوجي للمعلمين دراسـة ميدانية بمدارس سـيدي عامر،** (مذكرة مكملة لنيل شـهادة ماسـتر) تخصـص علم الاجتماع التربوي، جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر، الموسم الجامعي 2014–2015.

12. نويبات صـفية، **الاسـتراتيجيات التعليمية (حل المشـكلات التعلم التعاوني) ودورها في تنمية القدرة على حل المسـائل الرياضـية لدى تلاميذ المرحلة المتوسـطة من وجهة نظر أسـاتذة الرياضـيات،** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة محمد بوضياف–المسيلة الجزائر، الموسم الجامعي 2014–2015.

13. سبرطعي مراد، **واقع الاصلاح التربوي في الجزائر تقرير اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية 2001،** (مذكرة ماجسـتير منشـورة) تخصـص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضـر بسـكرة الجزائر، الموسم الجامعي 2007–2008.

14. سوفي نعيمة، **الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشـكلات الرياضـية لدى تلاميذ الطور المتوسـط،** (مذكرة لنيل شـهادة الماجسـتير منشـورة) في علم النفس تخصـص صـعوبات التعلم، جامعة منتوري بقسـنطينة الجزائر، الموسـم الجامعي 2010–2011.

15. عامر إبراهيم، **تأثير استخدام حل المشكلات في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد**، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر في علم الحركة وحركة الإنسان، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر، الموسم الجامعي 2016-2017.

16. قوداشي زمزم، **السياسة التعليمية الاستعمارية الفرنسية في الجزائر ومقاومتها 1830-1945**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي الجزائر، الموسم الجامعي 2018-2019.

17. خليصة بن حمودة، وفاء عشبي، **أثر الإصلاحات التربوية على أداء أساتذة التعليم الثانوي**، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر منشورة) تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة حمه لخضر بالوادي الجزائر، الموسم الجامعي 2017-2018.

الملتقيات:

1. مقدم وهيبة، **الحاجة إلى تطوير المناهج الجامعية بما يتناسب مع متطلبات سوق الشغل في الجزائر**، ورقة مقدمة في الملتقى الوطني بعنوان تقويم دور الجامعة الجزائرية في الإستجابة لمتطلبات سوق الشغل ومواكبة تطلعات التنمية المحلية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور الجلفة الجزائر، 19-20 ماي 2010.

2. عبد الله لوصيف (عضو اللجنة الوطنية للمناهج)، **مناهج الجيل الثاني من التصميم إلى التنفيذ**، ملتقى باتنة، 2015.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم علوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

رقم الإستمارة: .....

أعزائي أساتذة الطور الإبتدائي

لي عظيم الشرف كطالبة علم الإجتماع التربية، أن أتقدم لسيادكم بهذا الاستبيان للحاجة الملحة في إعداد إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة ب:

"الإدراة الصفية في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة"

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان لمساعدتنا على إتمام الجانب التطبيقي من موضوع البحث.

ونرجوا منكم قراءة جميع الأسئلة بعناية والإجابة عنها بكل موضوعية

مع العلم أننا لن نستعمل هذه المعلومات إلا لغرض بحث أكاديمي وليكن في علمكم أن جميع الإجابات الواردة محفوظة بسرية تامة.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

إعداد الطالبة:
كروم صفية

إشراف الأستاذة الدكتورة:
التونسي فائزة

السنة الجامعية: 2020/2019.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر ◯ أنثى ◯
2. المؤهل العلمي: ليسانس ◯ ماستر ◯ المدرسة العليا ◯ معهد تكويني ◯
3. التخصص: .....
4. الخبرة المهنية: أقل من 03 سنوات ◯ 3- 10 سنوات ◯ 11-18 سنة ◯

19-26 سنة ◯ أكثر من26 سنة ◯

5. الحالة العائلية: أعزب أو عزباء ◯ متزوج (ة) ◯ مطلق (ة) ◯ أرمل (ة) ◯

المحور الثاني: خاص بالإدراة الصفية

6. ماهي أول خطوة تتبعها في التعامل مع التلاميذ قبيل إلقاء الدرس؟ .....
7. ما هو نوع أسلوب التدريس الذي تتبعه أثناء إلقاء الدرس؟

المناقشة ◯ الحوار ◯ حل المشكلات ◯ المحاضرة ◯ الإلقاء ◯

التعلم التعاوني ◯ آخر أذكره: .....

8. كم طريقة تدريس تستخدم اثناء القاء الدرس؟

طريقة واحدة ◯ طريقتان ◯ أكثر من طريقتين ◯

9. هل الطريقة المعتمدة في القاء الدرس تعطي نتيجة؟

فعالة ◯ غير فعالة ◯

- إذا كانت الإجابة بنعم: فهل يرجع ذلك إلى تحسين أسلوبك في التدريس عن طريق؟

التقييم الذاتي ◯ التعلم من الممارسة الفعلية للمعلمين الآخرين ◯

آخر: .....

10. هل تواجه صعوبات في تطبيق إحدى هذه الأساليب؟

نعم ◯ لا ◯

- إذا كانت الإجابة بنعم: ما هي هذه الصعوبات؟

الاكتظاظ داخل الصف ◯ عدم توفر الوسائل التعليمية ◯ عدم إتقان التكنولوجيا الحديثة الوقت ◯

كثافة في المنهاج ◯ الفروق الفردية بين التلاميذ ◯ صعوبة التحكم في الصف ◯

آخر: .....

11. هل تساهم طرق وأساليب التدريس المعتمدة في إستثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم وفهم حاجياتهم؟

نعم ◯ لا ◯

المحور الثالث: خاص بالإصلاحات التربوية.

12. ما رأيك في المنهاج التربوي الجديد؟

.....

13. في رأيك هل المنهاج الدراسي كافي حسب تطورات المرحلة الراهنة لإصلاح التعليم؟

.....

14. هل يوجد اختلاف في مردودية التلاميذ قبل وبعد استعمال مناهج الجيل الثاني؟

.....

15. هل تؤثر الإصلاحات التربوية على العملية التربوية من حيث؟

تجاوب التلاميذ ◯ صعوبة تطبيق المناهج في الواقع ◯

16. هل تتقيد بتنفيذ البرنامج المدرسي وفق التدرج السنوي؟

نعم ◯ لا ◯

17. هل تؤثر وضعيات الجيل الثاني على كفاءات التلاميذ من كافة النواحي؟

نعم ◯ لا ◯

18. إذا كانت الإجابة بلا: ما هي الكفاءات المحققة عند التلاميذ؟

.....